مصباح الشريعة

للإمام جعفر الصادق عليه السلام



بسم الله الرحمن الرحیم

مصباح الشريعة

كاتب:

امام جعفر صادق (ع)

نشرت فی الطباعة:

موسسه الاعلمی للمطبوعات

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

مصباح الشريعة

اشارة

سرشناسه : جعفربن محمد(ع)، امام ششم، ق۱۴۸ - ۸۰ عنوان قراردادی : [مصباح الشريعه و مفتاح الحقيقه] عنوان و نام پديدآور : مصباح الشريعه/ للامام جعفرالصادق مشخصات نشر : بيروت: موسسه الاعلمی للمطبوعات، ۱۴۰۰ق. = ۱۹۸۰م. = ۱۳۵۹. مشخصات ظاهری : ص ۲۰۸ وضعيت فهرست نويسی : فهرستنويسی قبلی يادداشت : عربی عنوان ديگر : مصباح الشريعه و مفتاح الحقيقه موضوع : احاديث اخلاقی موضوع : احاديث شيعه -- قرن ق۲ موضوع : اخلاق اسلامی -- متون قديمی تا قرن ۱۴ موضوع : عرفان -- متون قديمی تا قرن ۱۴ رده بندی کنگره : BP۲۴۸/ج۷م۶ ۱۳۵۹ رده بندی ديويی : ۲۹۷/۶۱ شماره کتابشناسی ملی : م۸۱-۲۸۵۷۸

الباب الأول فی العبودية

قال الصادق ع أصول المعاملات تقع علی أربعة أوجه معاملة الله ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا و كل وجه منها منقسم علی سبعة أركان أماأصول معاملة الله تعالی فسبعة أشياء أداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر علی بلائه وتعظيم حرمته والشوق إليه -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۶] وأصول معاملة النفس سبعة الخوف والجهد وحمل الأذی والرياضة وطلب الصدق والإخلاص وإخراجها من محبوبها وربطها فی الفقر وأصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والإنصاف وأصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والإيثار بالموجود وترک طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها مع رفض الرئاسة فإذاحصلت هذه الخصال فی نفس واحدة فهو من خاصة الله وعبادة المقربين وأوليائه حقا -روايت-از قبل-۴۴۹ [صفحه ۷]

الباب الثانی

قال الصادق ع العبودية جوهر كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد فی الربوبية و ماخفی عن الربوبية أصيب فی العبودية قال الله تعالی سَنُرِيهِم آياتِنا فِی الآفاقِ وَ فِی أَنفُسِهِم حَتّی يَتَبَيّنَ لَهُم أَنّهُ الحَقّ أَ وَ لَم يَكفِ بِرَبّكَ أَنّهُ عَلی كُلّ شَیءٍ شَهِيدٌ أی موجود فی غيبتک و فی حضرتک وتفسير العبودية بذل الكل وسبب ذلک منع النفس عما تهوی وحملها علی ماتكره ومفتاح ذلک ترک الراحة وحب العزلة وطريقة الافتقار إلی الله تعالی -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۸] قال النبی ص اعبد الله كأنک تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراک وحروف العبد ثلاثة ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سواه والدال دنوه من الله تعالی بلا كيف و لاحجاب وأصول المعاملات تقع علی أربعة أوجه كماذكر فی أول الباب الأول -روايت-از قبل-۲۵۸ [صفحه ۹]

الباب الثالث فی غض البصر

قال الصادق ع مااغتنم أحد بمثل مااغتنم بغض البصر لأن البصر لايغض عن محارم الله تعالی إلا و قدسبق إلی قلبه مشاهدة العظمة والجلال سئل أمير المؤمنين ع بما ذا يستعان علی غض البصر فقال ع بالخمود تحت السلطان المطلع علی سرک والعين

جاسوس القلوب وبريد العقل فغض بصرک عما لايليق بدينک ويکرهه قلبک وينکره عقلک قال النبی ص غضوا أبصارکم ترون العجائب -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۰] قال الله تعالی قُل لِلمُؤمِنِينَ يَغُضّوا مِن أَبصارِهِم وَ يَحفَظُوا فُرُوجَهُم و قال عيسی ابن مريم ع للحواريين إياکم والنظر إلی المحذورات فإنها بذر الشهوات وبنات الفسق قال يحيی ع الموت أحب إلی من نظرة بغير واجب و قال عبد الله بن مسعود لرجل نظر إلی امرأة قدعادها فی مرضها لوذهب عيناک لکان خيرا لک من عيادة مريضک و لاتتوفر عين يصيبها من نظر إلی محذور إلا و قدانعقد عقدة علی قلبه من المنية و لاتنحل بإحدی الحالين إما ببکاء الحسرة والندامة بتوبة صادقة وإما بأخذ نصيبه مما تمنی ونظر إليه فأخذ الحظ من غيرتوبة فيصيره إلی النار و أماالتائب البالی بالحسرة والندامة عن ذلک فمأواه الجنة ومنقلبه الرضوان -روايت-از قبل-۶۳۶ [صفحه ۱۱]

الباب الرابع فی المشی

قال الصادق ع إن کنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة فی حين قصدک إلی أی مکان أردت فإن النفس من التخطی إلی محذور وکن متفکرا فی مشيک ومعبرا بعجائب صنع الله تعالی أينما بلغت و لاتکن مستهزئا و لامتبخترا فی مشيک قال تعالی وَ لا تَمشِ فِی الأَرضِ مَرَحاً إلی آخرها وغض بصرک عما لايليق بالدين واذکر الله کثيرا فإنه قدجاء فی الخبر أن المواضع التی يذکر الله فيها وعليها تشهد بذلک عند الله يوم القيامة وتستغفر لهم إلی أن يدخلهم الله الجنة و لاتکثرن -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۲] الکلام مع الناس فی الطريق فإن فيه سوء الأدب وأکثر الطرق مراصد الشيطان ومتجرته فلاتأمن کيده واجعل ذهابک ومجيئک فی طاعة الله والسعی فی رضاه فإن حرکاتک کلها مکتوبة فی صحيفتک قال الله تعالی يَومَ تَشهَدُ عَلَيهِم أَلسِنَتُهُم وَ أَيدِيهِم وَ أَرجُلُهُم بِما کانُوا يَعمَلُونَ و قال الله تعالی وَ کُلّ إِنسانٍ أَلزَمناهُ طائِرَهُ فِی عُنُقِهِ -روايت-از قبل-۳۶۴ [صفحه ۱۳]

الباب الخامس فی العلم

قال الصادق ع العلم أصل کل حال سنی ومنتهی کل منزلة رفيعة ولذلک قال النبی ص طلب العلم فريضة علی کل مسلم ومسلمة أی علم التقوی واليقين و قال علی ع اطلبوا العلم و لوبالصين فهو علم معرفة النفس و فيه معرفة الرب عز و جل قال النبی ص من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليک من العلم بما لايصح العمل إلا به و هوالإخلاص قال النبی ص نعوذ بالله من علم لاينفع و هوالعلم -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۴] ألذی يضاد العمل بالإخلاص واعلم أن قليل العلم يحتاج إلی کثير العمل لأن علم الساعة يلزم صاحبه استعمال طول دهره قال عيسی ابن مريم ع رأيت حجرا عليه مکتوب أقلبنی فقلبته فإذا علی باطنه مکتوب من لايعمل بما يعلم مشئوم عليه طلب ما لايعلم ومردود عليه ماعلم أوحی الله تعالی إلی داود ع إن أهون ما أناصانع بعالم غيرعامل بعلمه أشد من سبعين عقوبة باطنة إن أخرج من قلبه حلاوة ذکری و ليس إلی الله سبحانه طريق يسلک إلابعلم والعلم زين المرء فی الدنيا والآخرة وسائقة إلی الجنة و به يصل إلی رضوان الله تعالی والعالم حقا هو ألذی ينطق فيه أعماله الصالحة وأوراده الزاکية وصدقه وتقواه لالسانه ومناظرته ومعادلته وتصاوله ودعواه ولقد کان يطلب هذاالعلم فی غير هذاالزمان من کان -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۵] فيه عقل ونسک وحکمة وحياء وخشية وإنا نری طالبه اليوم من ليس فيه من ذلک شیء والعالم يحتاج إلی عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وقناعة وبذل والمتعلم يحتاج إلی رغبة وإرادة وفراغ ونسک وخشية وحفظ وحزم -روايت-از قبل-۲۱۷ [صفحه ۱۶]

الباب السادس فی الفتياء

قال الصادق ع لايحل الفتياء لمن لايصطفى من الله تعالى بصفاء سره وإخلاص علمه وعلانيته وبرهان من ربه فی كل حال لأن من أفتى فقد حكم والحكم لايصح إلابإذن من الله عز و جل وبرهانه و من حكم بالخير بلا معاينة فهو جاهل مأخوذ بجهله ومأثوم بحكمه كمادل الخبر العلم نور يقذفه الله فی قلب من يشاء قال النبی ص أجرأكم على الفتياء أجرأكم على الله عز و جل أ و لايعلم المفتی أنه هو ألذی يدخل بين الله تعالى و بين عباده و هوالحائر بين الجنة والنار -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۷] قال سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمی غيری و أنا قدحرمت نفسی نفعها و لايحل الفتياء فی الحلال والحرام بين الخلق إلالمن اتبع الحق من أهل زمانه وناحيته وبلده بالنبی‌ص وعرف مايصلح من فتياه قال النبی ص و ذلک لربما ولعل ولعسى أن الفتياء عظيمة قال أمير المؤمنين ع لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل أشرفت على مراد الله عز و جل فی أمثال القرآن قال لا قال ع إذاهلكت وأهلكت والمفتی يحتاج إلى معرفة معانی القرآن وحقائق السنن وبواطن الإشارات والآداب والإجماع والاختلاف والاطلاع على أصول مااجتمعوا عليه و مااختلفوا فيه ثم إلى حسن الاختيار ثم إلى العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ إن قدر -روايت-از قبل-۶۶۱ [صفحه ۱۸]

الباب السابع فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر

قال الصادق ع من لم ينسلخ عن هواجسه و لم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها و لم يهزم الشيطان و لم يدخل فی كنف الله تعالى وأمان عصمته لايصلح له الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر لأنه إذا لم يكن بهذه الصفة فكلما أظهر أمرا يكون حجة عليه و لاينتفع الناس به قال تعالى أَ تَأمُرُونَ النّاسَ بِالبِرّ وَ تَنسَونَ أَنفُسَكُم ويقال له ياخائن أتطالب خلقی بما خنت به نفسک وأرخيت عنه عنانک روی أن ثعلبة الأسدی سأل رسول الله ص عن -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۹] هذه الآيةيا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا عَلَيكُم أَنفُسَكُم لا يَضُرّكُم مَن ضَلّ إِذَا اهتَدَيتُم فقال رسول الله ص وَ أمُر بِالمَعرُوفِ وَ انهَ عَنِ المُنكَرِ وَ اصبِر عَلى ما أَصابَکَ حتى إذارأيت شحا مطاعا وهوى متبعا وإعجاب كل ذی رأی برأيه فعليک بنفسک ودع عنک أمر العامة وصاحب الأمر بالمعروف يحتاج أن يكون عالما بالحلال والحرام فارغا من خاصة نفسه مما يأمرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما لهم رفيقا بهم داعيا لهم باللطف وحسن البيان عارفا بتفاوت أخلاقهم لينزل كلا بمنزلته بصيرا بمكر النفس ومكايد الشيطان صابرا على مايلحقه لايكافئهم بها و لايشكو منهم و لايستعمل الحمية و لايغتاظ لنفسه مجردا نيته لله مستعينا به تعالى ومبتغيا لوجهه فإن خالفوه وجفوه صبر و إن وافقوه وقبلوا منه شكر مفوضا أمره إلى الله ناظرا إلى عيبه -روايت-از قبل-۷۷۰ [صفحه ۲۰]

الباب الثامن فی آفة العلماء

قال الصادق ع الخشية ميراث العلم وميزانه والعلم شعاع المعرفة وقلب الإيمان و من حرم الخشية لا يكون عالما و أن يشق الشعر بمتشابهات العلم قال الله تعالى إِنّما يَخشَى اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ وآفة العلماء ثمانية الطمع والبخل والرياء والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا إلى حقيقته والتكلف فی تزيين الكلام بزوائد الألفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترک العمل بما علموا قال عيسى ع أشقى الناس من هومعروف -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۱] بعلمه مجهول بعمله و قال النبی ص لاتجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين إلى الشک و من الإخلاص إلى الرياء و من التواضع إلى الكبر و من النصيحة إلى العداوة و من الزهد إلى الرغبة وتقربوا إلى عالم يدعوكم إلى التواضع من الكبر و من الرياء إلى الإخلاص و من

الشک إلی الیقین و من الرغبة إلی الزهد و من العداوة إلی النصیحة و لایصلح لموعظة الخلق إلا من جاوز هذه الآفات بصدقة وأشرف علی عیوب الکلام وعرف الصحیح من السقیم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوی قال علی ع کن کالطبیب الرفیق الشفیق ألذی یضع الدواء بحیث ینفع فی الخبر سألوا عیسی ابن مریم ع یاروح الله مع من نجالس قال ع من یذکرکم الله رؤیته ویزید فی علمکم منطقه ویرغبکم فی الآخرة عمله -روایت-از قبل-۶۸۴ [صفحه ۲۲]

الباب التاسع فی الرعایة

قال الصادق ع من رعی قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل فی دیوان المتنبهین ثم من رعی علمه عن الهوی ودینه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحین قال رسول الله ص طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة و هوعلم الأنفس فیجب أن یکون نفس المؤمن علی کل حال فی شکر أوعذر علی معنی إن قبل ففضل و إن رد فعدل وتطالع الحرکات فی الطاعات بالتوفیق وتطالع السکون عن المعاصی بالعصمة وقوام -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۳] ذلک کله بالافتقار إلی الله تعالی والاضطرار إلیه والخشوع والخضوع ومفاتحها الإنابة إلی الله تعالی مع قصر الأمل بدوام ذکر الموت وعیان الوقوف بین یدی الجبار لأن ذلک راحة من الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس وسبب الإخلاص فی الطاعات التوفیق وأصل ذلک لأن یرد العمر إلی یوم واحد قال رسول الله ص الدنیا ساعة فاجعلها طاعة و باب ذلک کله ملازمة الخلوة بمداومة الفکر وسبب الخلوة القناعة وترک الفضول من المعاش وسبب الفکر الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوی و باب التقوی الخشیة ودلیل الخشیة التعظیم لله تعالی والتمسک بخالص طاعة فی أوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودلیلها العلم قال الله عز و جل إِنّما یَخشَی اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ -روایت-از قبل-۶۹۹ [صفحه ۲۴]

الباب العاشر فی الشکر

قال الصادق ع فی کل نفس من أنفاسک شکر لازم لک بل ألف أوأکثر وأدنی الشکر رؤیة النعمة من الله تعالی من غیرعلة یتعلق القلب بهادون الله عز و جل والرضا بما أعطی و أن لاتعصیه بنعمته وتخالفه بشیء من أمره ونهیه بسبب نعمته فکن لله عبدا شاکرا علی کل حال تجد الله ربا کریما علی کل حال و لو کان عند الله تعالی عبادة تعبد بهاعباده المخلصون أفضل من الشکر علی کل لأطلق لفظة فیهم من جمیع الخلق بها فلما لم یکن أفضل منها خصها من بین العبادات وخص أربابها فقال -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۵] وَ قَلِیلٌ مِن عِبادِیَ الشّکُورُ وتمام الشکر الاعتراف بلسان العز خالصا لله عز و جل بالعجز عن بلوغ أدنی شکره لأن التوفیق فی الشکر نعمة حادثة یجب الشکر علیها وهی أعظم قدرا وأعز وجودا من النعمة التی من أجلها وفق له فیلزمک علی کل شکر شکرا أعظم منه إلی ما لانهایة له مستغرقا فی نعمه عاجزا قاصرا عن درک غایة شکره فأنی یلحق العبد شکر نعمة الله ومتی یلحق صنیعه بصنیعه والعبد ضعیف لاقوة له أبدا إلابالله تعالی عز و جل و الله تعالی غنی عن طاعة العبد فهو تعالی قوی علی مزید النعم علی الأبد فکن لله عبدا شاکرا علی هذاالوجه تری العجب -روایت-از قبل-۵۶۸ [صفحه ۲۶]

الباب الحادی عشر فی الخروج من المنزل

قال الصادق ع إذاخرجت من منزلک فاخرج خروج من لایعود و لایکن خروجک إلالطاعة أوسبب من أسباب الدین والزم السکینة والوقار واذکر الله سرا وجهرا سأل بعض أصحاب أبی ذر ره أهل داره عنه فقالت خرج فقال متی یرجع فقالت متی یرجع

من روحه بيد غيره و لايملك لنفسه شيئا واعتبر بخلق الله تعالى برهم وفاجرهم أينما مضيت فاسأل الله تعالى أن يجعلك من خلص عباده الصادقين ويلحقك بالماضين منهم ويحشرك -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۷] فی زمرتهم واحمده واشكره على ماجنبك من الشهوات وعصمك من قبيح أفعال المجرمين وغض بصرك من الشهوات ومواضع النهى واقصد من مشيك وراقب الله فی كل خلوة كأنك على الصراط جائز و لاتكن لفاتا وأفش السلام لأهله مبتدئا ومجيبا وأعن من استعان بك فی حق وأرشد الضال وأعرض عن الجاهلين و إذارجعت منزلك فادخل دخول الميت فی القبر حيث ليس همته إلارحمة الله تعالى وعفوه -روايت-از قبل-۳۸۸ [صفحه ۲۸]

الباب الثانی عشر فی قراءة القرآن

قال الصادق ع من قرأ القرآن و لم يخضع لله و لم يرق قلبه و لاينشئ حزنا ووجلا فی سره فقد استهان بعظم شأن الله تعالى وخسر خسرانا مبينا فقارئ القرآن محتاج إلى ثلاثة أشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فإذاخشع الله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فَإِذا قَرَأتَ القُرآنَ فَاستَعِذ بِاللّهِ مِنَ الشّيطانِ الرّجِيمِ فإذاتفرغ نفسه من الأسباب تجرد قلبه للقراءة و لايعترضه عارض فيحرمه بركة نور القرآن وفوائده فإذااتخذ مجلسا خاليا -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۹] واعتزل عن الخلق بعد أن أتى بالخصلتين خضوع القلب وفراغ البدن استأنس روحه وسره بالله عز و جل ووجد حلاوة مخاطبات الله تعالى عز و جل عبادة الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدائع إشاراته فإن شرب كأسا من هذاالمشرب لايختار على ذلك الحال حالا و على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لأن فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشود ولايتك وكيف تجيب أوامره وتجتنب نواهيه وكيف تتمثل حدوده فإنه كتاب عزيزلا يَأتِيهِ الباطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَ لا مِن خَلفِهِ تَنزِيلٌ مِن حَكِيمٍ حَمِيدٍفرتله ترتيلا وقف عندوعده ووعيده وتفكر فی أمثاله ومواعظه واحذر أن تقع من إقامتك حروفه فی إضاعة حدوده -روايت-از قبل-۶۹۱ [صفحه ۳۰]

الباب الثالث عشر فی اللباس

قال الصادق ع زين اللباس للمؤمن التقوى وأنعمه الإيمان قال الله تعالى وَ لِباسُ التّقوى ذلِكَ خَيرٌ و أمااللباس الظاهر فنعمة من الله تعالى تستر بهاعورات بنی آدم هی كرامة أكرم الله بهاذرية آدم ما لم يكرم بهاغيرهم وهی للمؤمنين من إله لأداءماافترض عليهم وخير لباسك ما لايشغلك عن الله عز و جل بل يقربك من ذكره وشكره وطاعته و لايحملك على العجب والرياء والتزيين والتفاخر والخيلاء فإنها من آفات الدين ومورثة القسوة فی القلب فإذالبست ثوبك فاذكر ستر -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۳۱] الله عليك ذنوبك برحمته وألبس باطنك كماألبست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك من الصدق فی ستر الهيبة وظاهرك فی ستر الطاعة واعتبر بفضل الله عز و جل حيث خلق أسباب اللباس ليستر العورات الظاهرة وفتح أبواب التوبة والإنابة والإغاثة ليستر بهاالعورات الباطنة من الذنوب وأخلاق السوء و لاتفضح أحدا حيث ستر الله عليك ماأعظم منه واشتغل بعيب نفسك واصفح عما لايعنيك حاله وأمره واحذر أن يفنى عمرك بعمل غيرك ويتجر برأس مالك غيرك فتهلك نفسك فإن نسيان الذنوب من أعظم عقوبة الله تعالى فی العاجل وأوفر أسباب العقوبة فی الآجل و مادام العبد مشتغلا بطاعة الله تعالى ومعرفة عيوب نفسه وترك مايشين فی دين الله عز و جل فهو بمعزل عن الآفات غائص فی بحر رحمة الله تعالى يفوز بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان و مادام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا إلى حوله وقوته لايفلح إذاأبدا -روايت-از قبل-۸۱۴

[صفحه ۳۲]

الباب الرابع عشر فی الرياء

قال الصادق ع لاترائی بعملک من لايحيی ويميت و لايغنی عنک شيئا والرياء شجرة لاتثمر إلاالشرک الخفی وأصلها النفاق يقال للمرائی عندالميزان خذ ثوابا تعد ثواب عملک ممن أشرکته معی فانظر من تعبد وتدعو و من ترجو و من تخاف واعلم أنک لاتقدر علی إخفاء شیء من باطنک عليه تعالی وتصير مخدوعا بنفسک قال الله تعالی يُخادِعُونَ اللّهَ وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ ما يَخدَعُونَ إِلّا أَنفُسَهُم وَ ما يَشعُرُونَ وأکثر مايقع -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۳۳] الرياء فی البصر والکلام والأکل والشرب والمجیء والمجالسة واللباس والضحک والصلاة والحج والجهاد وقراءة القرآن وسائر العبادات الظاهرة فمن أخلص باطنه لله تعالی وخشع له بقلبه ورأی نفسه مقصرا بعدبذل کل مجهود وجد الشکر عليه حاصلا و يکون من يرجو له الخلاص من الرياء والنفاق إذااستقام علی ذلک فی کل حال -روايت-از قبل-۳۲۳ [صفحه ۳۴]

الباب الخامس عشر فی الصدق

قال الصادق ع الصدق نور متشعشع فی عالمه کالشمس يستضیء بها کل شیءبمعناها من غيرنقصان يقع علی معناها والصادق حقا هو ألذی يصدق کل کاذب بحقيقة صدق مالديه و هوالمعنی ألذی لايسع معه سواه أوضده مثل آدم علی نبينا وآله و ع صدق إبليس فی کذبه حين أقسم له کاذبا لعدم ما به من الکذب فی آدم قال الله تعالی وَ لَم نَجِد لَهُ عَزماًلأن إبليس أبدع شيئا کان أول من أبدعه و هو غيرمعهود ظاهرا وباطنا فحشر هوبکذبه علی معنی لم ينتفع به من صدق آدم ع علی بقاء الأبد وأفاد آدم ع بتصديقه کذبه بشهادة الله عز و جل له ينفی عزمه عما يضاد عهده فی -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۳۵] الحقيقة علی معنی لم ينتقص من اصطفائه بکذبه شيئا فالصدق صفة الصادق حقيقة الصدق يقتضی تزکية الله تعالی لعبده کماذکر عن صدق عيسی ع فی القيامة بسبب ماأشار إليه من صدقه و هوبراءة الصادقين من رجال أمة محمدص فقال تعالی هذا يَومُ يَنفَعُ الصّادِقِينَ صِدقُهُم و قال أمير المؤمنين ع الصدق سيف الله فی أرضه وسمائه أينما هوی به يقده فإذاأردت أن تعلم أصادق أنت أم کاذب فانظر فی صدق معناک وعقد دعواک وعيرهما بقسطاس من الله تعالی کأنک فی القيامة قال الله تعالی وَ الوَزنُ يَومَئِذٍ الحَقّ فإذااعتدل معناک يفوز دعواک ثبت لک الصدق وأدنی حد الصدق أن لايخالف اللسان القلب و لاالقلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذکرناه کمثل النازع لروحه إن لم ينزع فما ذا يصنع -روايت-از قبل-۷۱۲ [صفحه ۳۶]

الباب السادس عشر فی الإخلاص

قال الصادق ع الإخلاص بجميع فواضل الأعمال و هومعنی افتتاحه القبول وتوقيعه الرضا فمن تقبل الله منه ويرضی عنه فهو المخلص و إن قل عمله و من لم يتقبل منه فليس بمخلص و إن کثر عمله اعتبارا بآدم ع وإبليس عليه اللعنة وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل کل محاب مع إصابة علم کل حرکة وسکون والمخلص ذائب روحه باذل مهجته فی تقويم ما به العلم والأعمال والعامل والمعمول بالعمل لأنه إذاأدرک ذلک فقد أدرک الکل و إذافاته ذلک فاته الکل و هوتصفية معانی التنزيه -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۳۷] فی التوحيد کما قال الأول هلک العاملون إلاالعابدون وهلک العابدون إلاالعالمون وهلک العالمون إلاالصادقون وهلک الصادقون إلاالمخلصون وهلک المخلصون إلاالمتقون وهلک المتقون إلاالموقنون و إن

الموقنين لعلى خلق عظيم قال الله تعالى وَ اعبُـد رَبّكَ حَتّى يَأتِيَكَ اليَقِينُ وأدنى حـد الإخلاص بذل العبد طاقته ثم لايجعل لعمله عنـد الله قـدرا فيوجب به على ربه مكافأة لعلمه بعمله أنه لوطالبه بوفاء حق العبودية لعجز وأدنى مقام المخلص فى الدنيا السـلامة من جميع الآثام و فى الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة -روايت-از قبل-۵۳۸ [صفحه ۳۸]

الباب السابع عشر فى التقوى

قال الصادق ع التقوى على ثلاثة أوجه تقوى بالله و هوترك الخلاف فضـلا عن الشـبهة و هوتقوى خاص الخاص وتقوى من الله تعالى و هوترك الشبهات فضلا عن الحرام و هوتقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب و هوترك الحرام و هوتقوى العام ومثل التقوى كماء يجرى فى النهر ومثل هـذه الطبقات الثلاث فى معنى التقوى كأشـجار مغروسـة على حافـة ذلك النهر من كل لون وجنس و كـل شـجرة منهـا تمتص المـاء من ذلـك النهر على قـدر جوهره وطعمه ولطـافته وكثافته ثم منافع الخلق من ذلك الأشـجار والثمار على قـدرها وقيمتها -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامـه دارد [صـفحه ۳۹] قـال الله تعالى صِـنوانٌ وَ غَيرُ صِـنوانٍ يُسـقى بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضّلُ بَعضَـها عَلى بَعضٍ فِى الأُكُلِفالتقوى للطاعات كالماء للأشـجار ومثل طبائع الأشـجار والأثمار فى لونها وطعمهـا مثـل مقادير الإيمان فمن كان أعلى درجـة فى الإيمان وأصـفى جوهرة بالروح كان أتقى و من كان التقى كانت عبادته أخلص وأطهر و من كـان كـذلك كـان من الله أقرب و كـل عبادة مؤسـسة على غيرالتقوى فهى هباء منثورا قال الله تعالى أَ فَمَن أَسّسَ بُنيانَهُ عَلى تَقوى مِنَ اللّهِ وَ رِضوانٍ خَيرٌ أَم مَن أَسّسَ بُنيانَهُ عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانهارَ بِهِ فِى نارِ جَهَنّمَ وتفسير التقوى ترك ما ليس بأخـذه بأس حـذرا مما به البأس و هو فى الحقيقـة طاعـة بلا عصـيان وذكر بلا نسـيان وعلم بلا جهل مقبول غيرمردود -روايت-از قبل-۶۹۹ [صفحه ۴۰]

الباب الثامن عشر فى الورع

قال الصادق ع اغلق أبواب جوارحك عما يقع ضـرره إلى قلبك ويـذهب بوجاهتك عند الله تعالى ويعقب الحسـرة والندامة يوم القيامة والحياء عما اجترحت من السـيئات والمتورع يحتاج إلى ثلاثة أصول الصـفح عن عثرات الخلق أجمع وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذم وأصل الورع دوام محاسبة النفس وصدق المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة وريبة -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صـفحه ۴۱] ومفارقـة جميع ما لايعنيه وترك فتـح أبواب لايـدرى كيف يغلقها و لايجالس من يشـكل عليه الواضح و لايصاحب مستخف الدين و لايعارض من العلم ما لايحتمل قلبه و لايتفهمه من قائله ويقطعه عمن يقطعه عن الله عز و جل تعالى شأنه -روايت-از قبل-۲۳۷ [صفحه ۴۲]

الباب التاسع عشر فى المعاشرة

قال الصادق ع حسن المعاشـرة مع خلق الله تعالى فى غيرمعصـيته من مزيد فضل الله تعالى عندعبده و من كان مخلصا خاضـعا لله فى السـر كان حسن المعاشـرة فى العلانية فعاشر الخلق لله تعالى و لاتعاشرهم لنصيبك لأمر الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة و لاتسـقطن لسـببها عن حـدود الشـريعة من باب المماثلـة والشـهرة فإنهم لايغنون عنك شـيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة فاجعل من هوالأكبر منك بمنزلة الأب والأصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الأخ و لاتدع ماتعلمه يقينا من نفسك بما تشك -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامـه دارد [صـفحه ۴۳] فيـه من غيرك وكن رفيقـا فى أمرك بـالمعروف وشـفيقا فى نهيـك عن المنكر و لاتـدع

النصيحة فی کل حال قال الله تعالی وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسناً واقطع عما ینسیک وصله ذکر الله تعالی وتشغلک عن طاعة الله الفتنة فإن ذلک من أولیاء الشیطان وأعوانه و لایحملنک رؤیتهم إلی المداهنة عندالحق فإن فی ذلک خسرانا عظیما نعوذ بالله تعالی -روایت-از قبل-۳۴۰ [صفحه ۴۴]

الباب العشرون فی النوم

قال الصادق ع نم نوم المعتبرین و لاتنم نوم الغافلین فإن المعتبرین من الأکیاس ینامون استراحة و لاینامون استبطارا[استبصارا] قال النبی ص تنام عینای و لاینام قلبی وانو بنومک تخفیف مئونتک علی الملائکة واعتزال النفس عن شهواتها واختبر بهانفسک وکن ذا معرفة بأنک عاجز ضعیف لاتقدر علی شیء من حرکاتک وسکونک إلابحکم الله وتقدیره و إن النوم أخو الموت واستدل بها علی الموت ألذی لاتجد السبیل إلی الانتباه فیه والرجوع إلی صلاح -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۴۵] مافات عنک و من نام عن فریضة أوسنة أونافلة فإنه بسببها شیءفذلک نوم الغافلین وسیرة الخاسرین وصاحبه مغبون و من نام بعدفراغه من أداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلک نوم محمود وإنی لاأعلم لأهل زماننا هذاشیئا إذاأتوا بهذه الخصال أسلم من النوم لأن الخلق ترکوا مراعاة دینهم ومراقبة أحوالهم وأخذوا شمال الطریق والعبد إن اجتهد أن لایتکلم کیف یمکنه أن لایستمع إلا ما هومانع له من ذلک و أن النوم من إحدی تلک الآلات قال الله تعالی إِنّ السّمعَ وَ البَصَرَ وَ الفُؤادَ کُلّ أُولئِکَ کانَ عَنهُ مَسؤُلًا و إن فی کثرته آفات و إن کان علی سبیل ماذکرنا وکثرة النوم یتولد من کثرة الشرب وکثرة الشرب یتولد من کثرة الشبع وهما یثقلان النفس عن الطاعة ویقسیان القلب عن التفکر والخشوع واجعل کل نومک آخر عهدک من الدنیا واذکر الله -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۶] تعالی بقلبک ولسانک وحف طاعتک علی شرک مستعینا به فی الصیام إلی الصلاة إذاانتبهت فإن الشیطان یقول لک نم فإن لک بعدلیلا طویلا یرید تفویت وقت مناجاتک وعرض حالک علی ربک و لاتغفل عن الاستغفار بالأسحار فإن للقانتین فیه أشواقا -روایت-از قبل-۲۴۳ [صفحه ۴۷]

الباب الواحد والعشرون فی الحج

قال الصادق ع إذاأردت الحج فجرد قلبک لله عز و جل من قبل عزمک من کل شاغل وحجب عن کل حاجب وفوض أمورک کلها إلی خالقک وتوکل علیه فی جمیع مایظهر من حرکاتک وسکونک وسلم لقضائه وحکمه وقدره وتدع الدنیا والراحة والخلق واخرج من حقوق یلزمک من جهة المخلوقین و لاتعتمد علی زادک وراحلتک وأصحابک وقوتک وشبابک ومالک مخافة أن تصیر ذلک أعداء ووبالا لیعلم أنه لیس قوة و لاحیلة و لاحد إلابعصمة الله تعالی وتوفیقه واستعد استعداد من -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۴۸] لایرجو الرجوع وأحسن الصحبة وراع أوقات فرائض الله تعالی وسنن نبیه ص و مایجب علیک من الأدب والاحتمال والصبر والشکر والشفقة والسخاء وإیثار الراد علی دوام الأوقات ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب والبس کسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع وأحرم عن کل شیءیمنعک عن ذکر الله عز و جل ویحجبک عن طاعته ولب بمعنی إجابة صافیة خالصة زاکیة لله عز و جل فی دعوتک له متمسکا بالعروة الوثقی وطف بقلبک مع الملائکة حول العرش کطوافک مع المسلمین بنفسک حول البیت وهرول هرولة فرا من هواک وتبرأ من جمیع حولک وقوتک واخرج من غفلتک وزلاتک بخروجک إلی منی و لاتمن ما لایحل لک و لاتستحقه واعترف بالخطإ بالعرفات وحدد عهدک عند الله تعالی بوحدانیته وتقرب إلیه واتقه بمزدلفة واصعد بروحک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه

۴۹] إلی الملأ الأعلی بصعودک إلی الجبل واذبح حنجرهٔ الهوی والطمع عندالذبیحهٔ وارم الشهوات والخساسهٔ والدناءهٔ والأفعال الذمیمهٔ عندرمی الجمرات واحلق العیوب الظاهرهٔ والباطنهٔ بحلق شعرک وادخل فی أمان الله تعالی وکنفه وستره وحفظه وکلائه من متابعهٔ مرادک بدخول الحرم وزر البیت متحففا لتعظیم صاحبه ومعرفته وجلاله وسلطانه واستلم الحجر رضی بقسمته وخضوعا لعظمته ودع ماسواه بطواف الوداع وصف روحک وسرک للقاء الله تعالی یوم تلقاه بوقوفک علی الصفا وکن ذا مروهٔ من الله بفناء أوصافک عندالمروهٔ واستقم علی شروط حجک ووفاء عهدک ألذی عاهدت ربک وأوجبته له یوم القیامهٔ واعلم بأن الله لم یفترض الحج و لم یخصه من جمیع الطاعات بالإضافهٔ إلی نفسه بقوله تعالی وَ لِلّهِ عَلَی النّاسِ حِجّ البَیتِ مَنِ استَطاعَ إِلَیهِ سَبِیلًا و لاشرع نبیه ص فی خلال المناسک علی ترتیب ما -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۰] شرعه للاستعداد والإشارهٔ إلی الموت والقبر والبعث والقیامهٔ وفصل بیان السبق من دخول الجنهٔ أهلها ودخول النار أهلها بمشاهدهٔ مناسک الحج من أولها إلی آخرها لأولی الألباب وأولی النهی -روایت-از قبل-۱۹۱ [صفحه ۵۱]

الباب الثانی والعشرون فی الزکاهٔ

قال الصادق ع علی کل جزء من أجزائک زکاهٔ واجبهٔ لله تعالی بل علی کل منبت شعر من شعرک بل علی کل لحظهٔ من لحظاتک زکاهٔ فزکاهٔ العین النظرهٔ بالعبرهٔ والغض عن الشهوات و مایضاهیها وزکاهٔ الأذن استماع العین والحکمهٔ والقرآن وفوائد الدین من الموعظهٔ والنصیحهٔ و ما فیه نجاتک وبالإعراض عما هوضده من الکذب والغیبهٔ وأشباههما وزکاهٔ اللسان النصح للمسلمین والتیقظ للغافلین وکثرهٔ التسبیح والذکر وغیرها وزکاهٔ الید البذل والعطاء -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۵۲] والسخاء بما أنعم الله علیک به وتحریکها بکتابهٔ العلم ومنافع ینتفع بهاالمسلمون فی طاعهٔ الله تعالی والقبض عن الشر وزکاهٔ الرجل السعی فی حقوق الله تعالی من زیارهٔ الصالحین ومجالس الذکر وإصلاح الناس وصلهٔ الأرحام والجهاد و ما فیه صلاح قلبک وسلامهٔ دینک هذامما تحمل القلوب فهمه والنفوس استعماله و ما لایشرف علیه إلاعبادهٔ المخلصون المقربون أکثر من أن تحصی وهم أربابه و هوشعارهم دون غیرهم أللهم وفقنی بما تحب وترضی -روایت-از قبل-۴۴۷ [صفحه ۵۳]

الباب الثالث والعشرون فی النیهٔ

قال الصادق ع صاحب النیهٔ الصادقهٔ صاحب القلب السلیم لأن سلامهٔ القلب من هواجس المحذورات بتخلیص النیهٔ لله تعالی فی الأمور کلها قال الله تعالی یَومَ لا یَنفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلّا مَن أَتَی اللّهَ بِقَلبٍ سَلِیمٍ و قال النبی ص نیهٔ المؤمن خیر من عمله و قال ص إنما الأعمال بالنیات ولکل امرئ مانوی فلابد للعبد من خالص النیهٔ فی کل حرکهٔ وسکون لأنه إذا لم یکن بهذا المعنی یکون غافلا والغافلون قدذمهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۵۴] الله تعالی فقال إِن هُم إِلّا کَالأَنعامِ بَل هُم أَضَلّ سَبِیلًا و قال أُولئِکَ هُمُ الغافِلُونَ ثم النیهٔ تبدو من القلب علی قدر صفاء المعرفهٔ وتختلف علی حسب اختلاف الأوقات الإیمان فی معنی قوته وضعفه وصاحب النیهٔ الخالصهٔ نفسه وهواه معه مقهورتان تحت سلطان تعظیم الله تعالی والحیاء منه و هو من طبعه وشهوته ومنیهٔ نفسه منه فی تعب و الناس منه فی راحهٔ -روایت-از قبل-۳۷۶ [صفحه ۵۵]

الباب الرابع والعشرون فی الذکر

قال الصادق ع من کان ذاکرا لله تعالی علی الحقیقهٔ فهو مطیع و من کان غافلا عنه فهو عاص والطاعهٔ علامهٔ الهدایهٔ والمعصیهٔ

علامـة الضـلالة وأصـلهما من الـذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك لاتحركه إلابإشارة القلب وموافقة العقل ورضـى الإيمان فإن الله تعالى عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه أوكالواقف فى العرض الأكبر غيرشاغل نفسك عما عناك بما كلفك به ربـك فى أمره ونهيه ووعـده ووعيـده و لاتشـغلها بـدون مـاكلف به ربك واغسل قلبك بماء الحزن والخوف واجعل ذكر الله تعـالى من أجـل ذكره إياك فإنه ذكرك و هوغنى عنك -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۵۶] فذكره لك أجل وأشـهى وأثنى وأتم من ذكرك له وأسـبق ومعرفتك بذكره لك تورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضـله السـابق وتصغر عنـد ذلـك طاعتك و إن كثرت فى جنب منته وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له تورثك الرياء والعجب والسـفه والغلظة فى خلقه و هواسـتكثار الطاعة ونسـيان فضـله وكرمه و لاتزداد بذلك إلابعدا و لاتستجلب به على معنى الأيام إلاوحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب وذكر صادف لك بنفى ذكر غيره كما قال رسول الله ص أنا لاأحصـى ثناء عليك أنت كماأثنيت على نفسك فرسول الله ص لم يجعل لذكر الله تعالى مقدارا عندعلمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز و جل من قبل ذكره له و من دونه أولى فمن أراد أن يـذكر الله تعالى فليعلم أنه ما لم يـذكر الله العبـد بالتوفيق لذكره لايقدر العبد على ذكره -روايت-از قبل-۷۵۵[صفحه ۵۷]

الباب الخامس والعشرون فى آفة القراء

قـال الصـادق ع المتقرئ بلا علم كـالمعجب بلا مال و لاملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو أبـدا مخاصم للخلق فى غيرواجب و من خاصم الخلق فى غير مايؤمر به فقـد نازع الخالقية والربوبية قال الله تعالى وَ مِنَ النّاسِ مَن يُجادِلُ فِى اللّهِ بِغَيرِ عِلمٍ وَ لا هُـدىً وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ و ليس أحـد أشـد عقابا ممن لبس قميص الـدعوى بلا حقيقـة و لامعنى قال زيـد بن ثابت لابنه يابنى لايرى الله اسـمك فى ديوان القراء -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صـفحه ۵۸] قـال النبى ص وسـيأتى على أمتى زمان تسمع فيه باسم الرجل خير من أن تلقى و إن تلقى خير من أن تجرب و قال النبى ص أكثر منافقى أمتى قراؤها وكن حيث ندبت إليه وأمرت به وأخف سـرك فى الخلق مااسـتطعت واجعـل طاعتك لله تعالى بمنزلـة روحك من جسـدك ولتكن معبرا حالك ماتحققه بينك و بين بارئك واسـتعن بالله فى جميع أمورك متضرعا إلى الله فى آناء ليلك وأطراف نهارك قال الله تعالى ادعُوا رَبّكُم تَضَرّعاً وَ خُفيَةً إِنّهُ لا يُحِبّ المُعتَدِينَ والاعتـداء من صـفة قراء زماننا هذا وعلامتهم فكن لله فى جميع أمورك على وجل لئلا تقع فى ميدان التمنى فتهلك -روايت-از قبل-۵۸۳[صفحه ۵۹]

الباب السادس والعشرون فى بيان الحق والباطل

قال الصادق ع اتق الله وكن حيث شـئت و من أى قوم شـئت فإنه لاخلاف لأحد فى التقوى والتقوى محبوب عند كل فريق و فيه اجتمـاع كـل خير ورشـد و هوميزان كـل علم وحكمـة وأساس كل طاعـة مقبولـة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفـة بالله تعالى يحتاج إليه كل فن من العلم و هو لايحتاج إلى تصـحيح المعرفـة بالخمود تحت هيبة الله تعالى وسـلطانه ومزيد التقوى يكون من أصل اطلاع الله عز و جل على سـر العبـد بلطفه فهـذا أصل كل حق و أماالباطل فهو مايقطعك عن الله تعالى متفق عليه أيضا كل فريق فاجتنب عنه وأفرد سرك لله تعالى بلا علاقة -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۶۰] قال رسول الله ص أصدق كلمـة قالتها العرب كلمـة لبيد حيث قال -روايت-از قبل-۶۷ ألا كـل شـىء ماسوى الله باطل || و كل نعيم لامحالـة زائل فالزم مـااجتمع عليـه أهـل الصـفاء والتقى والتقـوى من أصـول الـدين وحقـائق اليقين والرضـا والتسـليم و لاتـدخل فى اختلاف الخلق

ومقالاتهم فيصعب عليك و قداجتمعت الأمة المختارة بأن الله واحد ليس كمثله شيء و أنه عدل في حكمه ويفعل مايشاء ويحكم مايريد و لايقال في شيء من صنعه لم و لا كان و لا يكون شيء إلابمشيئته وإرادته و أنه قادر على مايشاء وصادق في وعده ووعيده و أن القرآن كلامه و أنه كان قبل الكون والمكان والزمان و أن إحداث الكون وفنائه عنده سواء ماازداد بإحداثه علما و لاينقص بفنائه ملكه عزسلطانه و جل سبحانه فمن أورد عليك ماينقص هذاالأصل فلاتقبله وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين -روايت-۱-۶۵۲ [صفحه ۶۱]

الباب السابع والعشرون في معرفة الأنبياء

قال الصادق ع إن الله عز و جل مكن أنبياءه من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وأفردهم من جميع الخلائق لنفسه فلايشبه أحوالهم وأخلاقهم أحدا من الخلائق أجمعين إذ جعلهم وسائل سائر الخلق إليه وجعل حبهم وإطاعتهم سبب رضائه وخلافهم وإنكارهم سبب سخطه وأمر كل قوم وفئة باتباع ملة رسولهم ثم أبى أن يقبل طاعة إلابطاعتهم وتمجيدهم ومعرفة حبهم وتبجيلهم وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله تعالى فعظم جميع أنبياء الله و لاتنزلهم -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۶۲] منزلة أحد من دونهم و لاتتصرف بعقلك في مقاماتهم وأحوالهم وأخلاقهم إلاببيان محكم من عند الله وإجماع أهل البصائر بدلائل يتحقق بهافضائلهم ومراتبهم وأنى بالوصول إلى حقيقة مالهم عند الله تعالى فإن قابلت أقوالهم وأفعالهم بمن دونهم من الناس أجمعين فقد أسأت صحبتهم وأنكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقائق الإيمان والمعرفة فإياك ثم إياك -روايت-از قبل-۳۸۵ [صفحه ۶۳]

الباب الثامن والعشرون في معرفة الأئمة ع

قال الصادق ع روى بإسناد صحيح عن سلمان الفارسي ره قال دخلت على رسول الله ص فلما نظر إلي فقال ص ياسلمان إن الله عز و جل لن يبعث نبيا و لارسولا إلا و له اثنا عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله ص عرفت هذا من أهل الكتابين قال ياسلمان هل عرفت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله تعالى للإمامة من بعدي فقلت الله ورسوله أعلم فقال ياسلمان خلقني الله تعالى من صفوة نوره ودعاني فأطعته فخلق من نوري عليا ودعاه فأطاعه فخلق من نوري ونور -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۶۴] علي فاطمة ودعاها فأطاعته فخلق مني و من علي وفاطمة الحسن و الحسين فدعاهما فأطاعاه فسمانا الله تعالى بخمسة أسماء من أسمائه فالله تعالى المحمود و أنا محمد و الله العلي و هذا علي و الله الفاطر و هذه فاطمة و الله ذو الإحسان و هذا الحسن و الله المحسن و هذا الحسين وخلق من نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه من قبل أن يخلق الله تعالى سماء مبنية وأرضا مدحية أوهواء أوملكا أوبشرا وكنا أنوارا نسبحه ونسمع له ونطيع قال فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي مالمن عرف هؤلاء حق معرفتهم فقال ياسلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالاهم وتبرأ من عدوهم كان و الله منا يرد حيث نرد ويكن حيث نكن فقلت يا رسول الله ص فهل إيمان بغير معرفتهم بأسمائهم وأنسابهم فقال لا ياسلمان قلت يا رسول الله ص فأنى لي بهم فقال ص قدعرفت إلى الحسين ع قلت نعم قال رسول الله ص ثم سيد العابدين -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۶۵] علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمدلسان الله الصادق ثم موسى بن جعفرالكاظم غيظه صبرا في الله تعالى ثم علي بن موسى الرضا الراضي بسر الله تعالى ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمدالهادي إلى الله ثم الحسن بن علي الصامت الأمين على سر الله ثم م ح م د سماه بابن

الحسن الناطق القائم بحق الله تعالى قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله ص إنى مؤجل إلى عهدهم قال ياسلمان اقرأفَإِذا جاءَ وَعدُ أُولاهُما بَعَثنا عَلَيكُم عِباداً لَنا أوُلِي بَأسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدّيارِ وَ كانَ وَعداً مَفعُولًا ثُمّ رَدَدنا لَكُمُ الكَرّةَ عَلَيهِم وَ أَمدَدناكُم بِأَموالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلناكُم أَكثَرَ نَفِيراً قال ره فاشتد بكائى وشوقى قلت يا رسول الله ص -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۶۶] أبعهد منك فقال إى و ألذى بعثنى وأرسلنى لبعهد منى وبعلى وفاطمة و الحسن و الحسين وتسعة أئمة من ولد الحسين ع وبك و من هومنا ومظلوم فينا و كل من محض الإيمان محضا إى و الله ياسلمان ثم ليحضرن إبليس وجنوده و كل من محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والأوتاد والتراث و لايظلم ربك أحدا ونحن تأويل هذه الآيةوَ نُرِيدُ أَن نَمُنّ عَلَى الّذِينَ استُضعِفُوا فِي الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّةً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ وَ نُمَكّنَ لَهُم فِي الأَرضِ وَ نرُيِ‌َ فِرعَونَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنهُم ما كانُوا يَحذَرُونَ قال سلمان فقمت من بين يدى رسول الله ص و مايبالى سلمان كيف لقى الموت أولقاه -روايت-از قبل-۶۲۹ [صفحه ۶۷]

الباب التاسع والعشرون فى معرفة الصحابة

قال الصادق ع لاتدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفى و لاتحكم ما لم تره بما تروى عنه قدعظم الله أمر الغيبة وسوء الظن بإخوانك من المؤمنين فكيف بالجرأة على إطلاق قول واعتقاد زور وبهتان فى أصحاب رسول الله ص قال الله عز و جل تَلَقّونَهُ بِأَلسِنَتِكُم وَ تَقُولُونَ بِأَفواهِكُم ما لَيسَ لَكُم بِهِ عِلمٌ وَ تَحسَبُونَهُ هَيّناً وَ هُوَ عِندَ اللّهِ عَظِيمٌ و مادمت تجد إلى تحسين القول والفعل فى غيبتك -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ۶۸] وحضرتك سبيلا فلاتتخذ غيره قال الله وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسناً واعلم أن الله تعالى اختار لنبيه عن أصحابه طائفة أكرمهم بأجل الكرامة وحلاهم بحلية التأييد والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وأنطق لسان نبيه محمدص بفضائلهم ومناقبهم وكراماتهم واعتقد محبتهم واذكر فضلهم واحذر مجالسة أهل البدع فإنها تنبت فى القلب كفرا وضلالا مبينا و إن اشتبه عليك فضيلة بعضهم فكلهم إلى عالم الغيب وقل أللهم إنى محب لمن أحببته أنت ورسولك ومبغض لمن أبغضته أنت ورسولك فإنه لم يكلف فوق ذلك -روايت-از قبل-۵۲۳ [صفحه ۶۹]

الباب الثلاثون فى حرمة المؤمنين

قال الصادق ع لايعظم حرمة المؤمنين إلا من قدعظم الله حرمته على المؤمنين و من كان أبلغ حرمة لله ورسوله كان أشد تعظيما لحرمة المؤمنين و من استهان لحرمة المؤمنين فقد هتك ستر إيمانه قال النبى ص إن من إجلال الله إعظام ذوى القربى فى الإيمان قال رسول الله ص من لم يرحم صغيرا و لايوقر كبيرا فليس منا و لاتكفر مسلما تكفره التوبة إلا من ذكر الله فى كتابه قال الله تعالى إِنّ المُنافِقِينَ فِي الدّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ واشتغل بشأنك ألذى أنت به مطالب -روايت-١-٢-روايت-١٨-۴۹۱ [صفحه ۷۰]

الباب الواحد والثلاثون فى بر الوالدين

قال الصادق ع بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله إذ لاعبادة أسرع بلوغا لصاحبها إلى رضاء الله من بر الوالدين المؤمنين لوجه الله تعالى لأن حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى إذاكانا على منهاج الدين والسنة و لايكونان يمنعان الولد من طاعة الله إلى طاعتهما و من اليقين إلى الشك و من الزهد إلى الدنيا و لايدعوانه إلى خلاف ذلك فإذا كان كذلك فمعصيتهما طاعة

وطاعتهما معصيةً قال الله تعالى وَ إِن جاهَداكَ عَلى أَن تُشرِكَ -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٧١] بي ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ فَلا تُطِعهُما وَ صاحِبهُما فِي الدّنيا مَعرُوفاً وَ اتّبع سَبِيلَ مَن أَنابَ إِلَيّ ثُمّ إِلَيّ مَرجِعُكُم و أما فى باب المصاحبة فقاربهما وارفق بهما واحتمل أذاهما بحق مااحتملا عنك فى حال صغرك و لاتضيق عنهما فى ما قدوسع الله تعالى عليك من المأكول والملبوس و لاتحول وجهك عنهما و لاترفع صوتك فوق صوتهما فإن تعظيمهما من أمر الله وقل لهما بأحسن القول والطف بهما فإن الله لايضيع أجر المحسنين -روايت-از قبل-۴۴۹ [صفحه ٧٢]

الباب الثانى والثلاثون فى التواضع

قال الصادق ع التواضع كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة و لو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما فى مخفيات العواقب والتواضع ما يكون لله و فى الله و ماسواه مكر و من تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولأهل التواضع سيماء سئل بعضهم عن التواضع قال هو أن يخضع للحق وينقاد له و لوسمعه من صبى وكثير من أنواع الكبر يمنع من استفادة العلم وقبوله والانقياد له و فيه وردت الآيات التى فيهاذم المتكبرين ولأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السماوات من الملائكة -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٧٣] و أهل الأرضين من العارفين قال الله تعالى وَ عَلَى الأَعرافِ رِجالٌ يَعرِفُونَ كُلّا بِسِيماهُم و قال تعالى أيضامَن يَرتَدّ مِنكُم عَن دِينِهِ فَسَوفَ يأَتيِ اللّهُ بِقَوم يُحِبّهُم وَ يُحِبّونَهُ أَذِلّةٍ عَلَى المُؤمِنِينَ أَعِزّةٍ عَلَى الكافِرِينَ و قال تعالى أيضاإِنّ أَكرَمَكُم عِندَ اللّهِ أَتقاكُم و قال تعالى فَلا تُزَكّوا أَنفُسَكُم وأصل التواضع من جلال الله وهيبته وعظمته و ليس لله عز و جل عبادة يرضاها ويقبلها إلا ويأبه التواضع و لايعرف ما فى معنى حقيقة التواضع إلاالمقربون من عباده المتصلين بوحدانيته قال الله عز و جل وَ عِبادُ الرّحمنِ الّذِينَ يَمشُونَ -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٧۴] عَلَى الأَرضِ هَوناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً و قدأمر الله تعالى أعز خلقه وسيد بريته محمدا بالتواضع فقال عز و جل وَ اخفِض جَناحَكَ لِمَنِ اتّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنِينَ والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وإنهن لايتبين إلامنها و فيها و لايسلم الشرف التام الحقيقى إلاللمتواضع فى ذات الله تعالى -روايت-از قبل-٣۴٠ [صفحه ٧۵]

الباب الثالث والثلاثون فى الجهل

قال الصادق ع الجهل صورة ركبت فى الدنيا إقبالها ظلمة وإدبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس أ لاترى إلى الإنسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها فى غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها فى غيره و هومتقلب بين العصمة والخذلان فإن قابلته العصمة أصاب و إن قابله الخذلان أخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال مع إصابة مرافقة التوفيق -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٧۶] وأدنى صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا استحقاق وأوسطه جهله بالجهل وأقصاه جحوده بالعلم و ليس شيءإثباته حقيقة نفيه إلاالجهل فى الدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل -روايت-از قبل-١٩٣ [صفحه ٧٧]

الباب الرابع والثلاثون فى الأكل

قال الصادق ع قلة الأكل محمود فى كل حال و عند كل قوم لأن فيه مصلحة للظاهر والباطن والمحمود من المأكولات أربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوت فالأكل الضرورى للأصفياء والعدة لقوام الأتقياء والفتوح للمتوكلين والقوت للمؤمنين و ليس

شیءأضر لقلب المؤمن من کثرته فیورث شیئین قسوة القلب وهیجان الشهوة والجوع إدام للمؤمنین وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال النبی ص ماملأ ابن آدم وعاء أشر من بطنه -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۷۸] و قال داود ع ترک لقمة مع الضرورة إلیها أحب إلی من قیام عشرین لیلة قال رسول الله ص المؤمن یأکل فی معاء واحد والمنافق فی سبعة أمعاء و قال النبی ص ویل للناس من القبقبین قیل و ماهما یا رسول الله قال ص البطن والفرج قال عیسی ابن مریم ع ماأمرض قلب بأشد من القسوة و مااعتلت نفس بأصعب من نقص الجوع وهما زمامان للطرد والخذلان -روایت-از قبل-۳۵۳ [صفحه ۷۹]

الباب الخامس والثلاثون فی الوسوسة

قال الصادق ع لایتمکن الشیطان بالوسوسة من العبد إلا و قدأعرض عن ذکر الله تعالی واستهان وسکن إلی نهیه ونسی اطلاعه علی سره فالوسوسة ماتکون من خارج القلب بإشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع و أما إذاتمکن فی القلب فذلک غی وضلالة وکفر و الله عز و جل دعا عباده بلطف دعوته وعرفهم عداوة إبلیس فقال تعالی إِنّ الشّیطانَ لَکُم عَدُوّ فَاتّخِذُوهُ عَدُوّافکن معه کالقریب مع کلب الراعی یفزع إلی صاحبه من صرفه عنه کذلک إذاأتاک الشیطان موسوسا -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۸۰] لیضلک عن سبیل الحق وینسیک ذکر الله تعالی فاستعذ منه بربک وبربه فإنه یؤید الحق علی الباطل وینصر المظلوم بقوله عز و جل إِنّهُ لَیسَ لَهُ سُلطانٌ عَلَی الّذِینَ آمَنُوا وَ عَلی رَبّهِم یَتَوَکّلُونَ ولن یقدر علی هذا ومعرفة إتیانه ومذاهب وسوسته إلابدوام المراقبة والاستقامة علی بساط الخدمة وهیبة المطلع وکثرة الذکر و أماالمهمل لأوقاته فهو صید الشیطان لامحالة واعتبر بما فعل بنفسه من الإغواء والاغترار والاستکبار حیث غره وأعجبه عمله وعبادته وبصیرته وجرأته علیه قدأورثه علمه ومعرفته واستدلاله بعقله اللعنة إلی الأبد فما ظنک بنصحه ودعوته غیره فاعتصم بحبل الله الأوثق و هوالالتجاء إلی الله تعالی والاضطرار بصحة الافتقار إلی الله فی کل نفس و لایغرنک تزیینه للطاعة علیک فإنه یفتح علیک تسعة وتسعین بابا من الخیر لیظفر بک عندتمام المائة فقابله بالخلاف والصد عن سبیله والمضادة باستهوائه -روایت-از قبل-۸۴۱ [صفحه ۸۱]

الباب السادس والثلاثون فی العجب

قال الصادق ع العجب کل العجب ممن یعجب بعمله و هو لایدری بم یختم له فمن أعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشاد وادعی ما لیس له والمدعی من غیرحق کاذب و إن خفی دعواه وطال دهره فإن أول مایفعل بالمعجب نزع ماأعجب به لیعلم أنه عاجز حقیر ویشهد علی نفسه لتکون الحجة أوکد علیه کمافعل بإبلیس والعجب نبات حبه الکفر وأرضه النفاق ومائه البغی وأغصانه الجهل وورقه الضلال وثمرته اللعنة والخلود فی النار فمن اختار العجب فقد بذر الکفر وزرع النفاق فلابد من أن یثمر ویصیر إلی النار -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۱۸ [صفحه ۸۲]

الباب السابع والثلاثون فی السخاء

قال الصادق ع السخاء من أخلاق الأنبیاء و هوعماد الإیمان و لا یکون مؤمنا إلاسخیا و لا یکون سخیا إلاذو یقین وهمة عالیة لأن السخاء شعاع نور الیقین من عرف ماقصد هان علیه مابذل قال النبی ص ماجبل ولی الله إلا علی السخاء والسخاء مایقع علی کل محبوب أقله الدنیا و من علامة السخاء أن لایبالی من أکل الدنیا و من ملکها مؤمن أوکافر ومطیع أوعاص وشریف أووضیع یطعم غیره ویجوع ویکسو غیره ویعری ویعطی غیره ویمتنع من قبول -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۸۳] عطاء

غیره ویمن بـذلک و لایمن و لوملک الـدنیا بأجمعها لم یر نفسه فیها إلاأجنبیا و لوبـذلها فی ذات الله عز و جل فی ساعـهٔ واحدهٔ ماملأـ قـال رسول الله ص السـخی قریب من الله وقریب من الناس وقریب من الجنـهٔ بعیـد من النار والبخیل بعیـد من الله بعیـد من الناس بعید من الجنهٔ وقریب من النار و لایسـمی سـخیا إلاالباذل فی طاعهٔ الله ولوجهه و لو کان برغیف أوشربهٔ ماء قال النبی ص السـخی بما ملک وأراد به وجه الله تعالی و أماالمتسـخی فی معصـیهٔ الله تعالی فمحال سـخط الله وغضـبه و هوأبخل الناس لنفسه فکیف لغیره حیث اتبع هواه وخـالف أمر الله عز و جـل قـال الله تعـالی وَ لَیَحمِلُنّ أَثقالَهُم وَ أَثقالًا مَعَ أَثقالِهِم -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامـه دارد [صـفحه ۸۴] و قـال النـبی ص یقـول ابـن آدم ملکی ملکی ومـالی مـالی یامسـکین أین کنت حیث کـان الملـک و لم تکن وهـل لـک إلاـ مـاأکلت فـأفنیت أولبست فـأبلیت أوتصـدقت فأبقیت إما مرحوم به أومعاقب علیه فاعقل أن لا یکون مـال غیرک أحب إلیـک من مالـک فقـد قـال أمیر المؤمنین ع ماقـدمت فهو للمالکین و ماأخرت فهو للوارثین و مامعک لیس لـک علیه سبیـل سوی الغرور به کم تسعی فی طلب الـدنیا وکم تـدعی أفتریـد أن تفقر نفسک وتغنی غیرک -روایت-از قبل-۴۳۳ [صفحه ۸۵]

الباب الثامن والثلاثون فی الحساب

قـال الصـادق ع لو لم یکن للحسـاب محولـهٔ إلاحیـاء العرض علی الله تعـالی وفضـیحهٔ هتک الستر علی المخفیات لحق للمرء أن لایهبط من رءوس الجبال و لایأوی إلی عمران و لایأکل و لایشـرب و لاینام إلا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلک یفعل من یری القیامهٔ بأهوالها وشدائدها قائمهٔ فی کل نفس ویعاین بالقلب بالوقوف بین یدی الجبار حینئذ یأخذ نفسه بالمحاسبهٔ کأنه إلی عرصاتهـا مـدعو و فی غمراتهـا مسـئول قـال الله تعـالی وَ إِن کانَ مِثقالَ حَبّهٍٔ مِن خَردَلٍ -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۸۶] أَتَینا بِها وَ کَفی بِنا حاسِبِینَ و قال بعض الأئمهٔ حاسـبوا أنفسـکم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالکم بمیزان الحیاء قبل أن توزنوا و قـال أبوذر ره ذکر الجنـهٔ موت وذکر النـار موت فوا عجبـا لنفس تحیـا بین موتین وروی عن یحیی بن زکریا ع أنه کان یفکر فی طول اللیـل فی أمر الجنـهٔ والنار فیسـهر لیلته و لایأخـذه النوم ثم یقول عندالصـباح أللهم أین المفر وأین المسـتقر أللهم لامفر إلاإلیک -روایت-از قبل-۳۹۱ [صفحه ۸۷]

الباب التاسع والثلاثون فی افتتاح الصلاهٔ

قـال الصادق ع إذااسـتقبل القبلـهٔ فآیس من الـدنیا و ما فیها والخلق و ماهم فیه وفرغ قلبک عن کل شاغل یشـغلک عن الله تعالی وعـاین بسـرک عظمـهٔ الله عز و جـل واذکر وقوفـک بین یـدیه قـال الله تعـالی هُنالِکَ تَبلُوا کُلّ نَفسٍ ما أَسـلَفَت وَ رُدّوا إِلَی اللّهِ مَولاـهُمُ الحَقّ وقف علی قـدم الخوف والرجـاء فـإذاکبرت فاستصـغر مـا بین السـماوات العلی والثری دون کبریـائه فإن الله تعالی إذااطلع علی قلب العبـد و هویکبر و فی قلبه عارض عن حقیقـهٔ تکبیره -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۸۸] فقال یاکذاب أتخدعنی وعزتی وجلالی لأحرمنک حلاوهٔ ذکری ولأحجبنک عن قربی والمسرهٔ بمناجاتی واعلم أنه تعالی غیرمحتاج إلی خـدمتک و هوغنی عنـک و عن عبادتـک ودعائک وإنما دعاک بفضـله لیرحمک ویبعـدک عن عقوبته وینشـر علیک من برکات حنانیته ویهدیک إلی سبیل رضاه ویفتح علیک باب مغفرته فلو خلق الله عز و جل علی ضـعف ماخلق من العوالم أضعافا مضاعفـهٔ علی سـرمد الأبـد لکـان عنـد الله سواء أکفروا به بأجمعهم أووحـدوه فلیس له من عبادهٔ الخلق إلاإظهار الکرم والقـدرهٔ فاجعل الحیاء رداء والعجز إزارا وادخل تحت سـریر سلطان الله تعالی تغتنم فوائد ربوبیته مستعینا به مستغیثا إلیه -روایت-از قبل-

الباب الأربعون فی الركوع

قال الصادق ع لايركع عبد الله ركوعا على الحقيقة إلازينه الله بنور بهائه وأظله فى ظلال كبريائه وكساه كسوة صفائه والركوع أول والسجود ثان فمن أتى بمعنى الأول صلح للثانى و فى الركوع أدب و فى السجود قرب و من لايحسن للأدب لايصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله عز و جل متذلل بقلبه وجل تحت سلطانه خافض لله بجوارحه خفض خائف حزين على مايفوته من فوائد الراكعين وحكى أن ربيع بن خثيم ره كان يسهر بالليل إلى الفجر فى ركوع واحد فإذاأصبح تزفر و قال أوه سبق - روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۰] المخلصون واقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك فى القيام بخدمته إلابعونه وفر بالقلب من وسوسة الشيطان وخدائعه ومكايده فإن الله تعالى يرفع عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم إلى أصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على سرهم -روايت-از قبل-۲۶۸ [صفحه ۹۱]

الباب الواحد والأربعون فی السجود

قال الصادق ع ماخسر و الله تعالى قط من أتى بحقيقة السجود و لو كان فى عمره مرة واحدة و ماأفلح من خلا بربه فى مثل ذلك الحال شبيها بمخادع نفسه غافلا لاهيا عما أعد الله تعالى للساجدين من البشر العاجل وراحة الأجل و لا بعد عن الله تعالى أبدا من أحسن تقربه فى السجود و لاقرب إليه أبدا من أساء أدبه وضيع حرمته بتعليق قلبه بسواه فى حال السجود فاسجد سجود متواضع لله ذليل علم أنه خلق من تراب يطؤه الخلق و أنه ركب من نطفة يستقذرها كل أحد وكون و لم يكن ولقد جعل الله -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۲] معنى السجود سبب التقرب إليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد عن غيره أ لاترى فى الظاهر أنه لايستوى حال السجود إلابالتوارى عن جميع الأشياء والأحجاب عن كل ماتراه العيون كذلك أراد الله تعالى أمر الباطن فمن كان قلبه متعلقا فى صلاته بشىء دون الله تعالى فهو قريب من ذلك الشىء بعيد عن حقيقة ماأراد الله تعالى منه فى صلاته قال الله تعالى ما جَعَلَ اللّهُ لِرَجُلٍ مِن قَلبَينِ فِي جَوفِهِ و قال رسول الله ص قال الله عز و جل ماأطلع على قلب عبدفأعلم فيه حب الإخلاص لطاعتى لوجهى وابتغاء مرضاتى إلاتوليت تقويمه وسياسته وتقربت منه و من اشتغل فى صلاته بغيرى فهو من المستهزءين بنفسه اسمه مكتوب فى ديوان الخاسرين -روايت-از قبل-۶۶۹ [صفحه ۹۳]

الباب الثانی والأربعون فی التشهد

قال الصادق ع التشهد ثناء على الله فكن عبدا له فى السر خاشعا خاضعا له فى الفعل كماأنك عبد له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك فإنه خلقك عبدا وأمرك أن تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك و أن تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم أن نواصى الخلق بيده فليس لهم نفس و لالحظة إلابقدرته ومشيئته وهم عاجزون عن إتيان أقل شىء فى مملكته إلابإذنه وإرادته قال الله تعالى وَ رَبّكَ يَخلُقُ ما يَشاءُ وَ يَختارُ ما كانَ لَهُمُ الخِيَرَةُ من أمرهم سُبحانَ اللّهِ وَ تَعالى عَمّا - روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۴] يُشرِكُونَفكن لله عبدا ذاكرا بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فإنه خلقك فعز و جل أن تكون إرادة ومشيئة لأحد إلابسابق إرادته ومشيئته فاستعمل العبودية فى الرضا بحكمته وبالعبادة فى أداء أوامره و قدأمرك بالصلاة على حبيبه النبى محمدص فأوصل صلاته بصلاته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر

لايفوتك بركات معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلاته وأمره بالاستغفار لك والشفاعة فيك إن أتيت بالواجب فى الأمر والنهى والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز و جل -روايت-از قبل-۴۹۹ [صفحه ۹۵]

الباب الثالث والأربعون فى السلام

قال الصادق ع معنى التسليم فى دبر كل صلاة معنى الأمان أى من أتى بأمر الله تعالى وسنة نبيه ص خاضعا له خاشعا فيه فله الأمان من بلاء الدنيا والبراءة من عذاب الآخرة و السلام اسم من أسماء الله تعالى أودعه فى خلقه ليستعملوا معناه فى المعاملات والأمانات والإلصاقات وتصديق مصاحبتهم ومجالستهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم فإن أردت أن تضع السلام موضعه وتؤدى معناه فاتق الله تعالى وليسلم دينك وقلبك وعقلك لاتدنسها بظلم المعاصى ولتسلم منك حفظتك لاتبرمهم و لاتملهم وتوحشهم منك -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۶] بسوء معاملتك معهم ثم مع صديقك ثم مع عدوك فإن من لم يسلم منه من هوأقرب إليه فالأبعد أولى و من لايضع السلام مواضعه هذه فلاسلام و لاتسليم و كان كاذبا فى سلامه و إن أفشاه فى الخلق واعلم أن الخلق بين فتن ومحن فى الدنيا إما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره وإما مبتلى بالشدة ليظهر صبره والكرامة فى طاعته والهوان فى معصيته و لاسبيل إلى رضوانه ورحمته إلابفضله و لاوسيلة إلى طاعته إلابتوفيقه و لاشفيع إليه لابإذنه ورحمته -روايت-از قبل-۴۵۰ [صفحه ۹۷]

الباب الرابع والأربعون فى التوبة

قال الصادق ع التوبة حبل الله ومدد عنايته و لابد للعبد من مداومة التوبة على كل حال و كل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الأنبياء من اضطراب السر وتوبة الأولياء من تلوين الخطرات وتوبة الأصفياء من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة وعلم فى أصل توبته ومنتهى أمره و ذلك يطول شرحه هاهنا فأما توبة العام فأن يغسل باطنه بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما واعتقاد الندم على مامضى والخوف على مابقى من -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۸] عمره و لايستصغر ذنوبه فيحمله ذلك إلى الكسل ويديم البكاء والأسف على مافاته من طاعة الله ويحبس نفسه عن الشهوات ويستغيث إلى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه عن العود إلى ماأسلف ويراوض نفسه فى ميدان الجهل والعبادة ويقضى عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر دائما فى عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة وسراءه وضراءه وثبت عندالمحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين فإن فى ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة فى علمه ورفعة فى درجاته قال الله تعالى شأنه العزيزفَلَيَعلَمَنّ اللّهُ الّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعلَمَنّ الكاذِبِينَ -روايت-از قبل-۶۱۹ [صفحه ۹۹]

الباب الخامس والأربعون فى العزلة

قال الصادق ع صاحب العزلة متحصن بحصن الله تعالى ومتحرس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية و هويحتاج إلى عشرة خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر فى العواقب ورؤية التقصير فى العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فإن الغفلة مصطاد الشيطان ورأس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لايحتاج إليه فى الوقت قال عيسى ابن مريم ع أحرز لسانك لعمارة -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه

۱۰۰] قلبک وليسعک بيتک واحذر من الرياء وفضول معاشک واستح من ربک وابک على خطيئتک وفر من الناس فرارک من الأسد والأفعى فإنهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء ثم الق الله تعالى متى شئت قال ربيع بن خيثم إن استطعت أن تكون اليوم فى موضع لاتعرف و لاتعرف فافعل ففى العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان ومجانبة من كل سوء وراحة القلب و ما من نبى و لاوصى إلا واختار العزلة فى زمانه إما فى ابتدائه وإما فى انتهائه -روايت-از قبل-۴۶۱ [صفحه ۱۰۱]

الباب السادس والأربعون فى الصمت

قال الصادق ع الصمت شعار المحققين بحقائق ماسبق وجف القلم به و هومفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة و فيه رضى الله وتخفيف الحساب والصون من الخطايا والزلل و قدجعله الله سترا على الجاهل وزينا للعالم ومعه عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف والمروءة والظرف فأغلق باب لسانک عما لک منه بد لاسيما إذا لم تجد أهلا للكلام عدا المذاكرة لله و فى الله و كان ربيع بن خيثم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل مايتكلم به ثم يحاسب -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۰۲] نفسه فى عشيته ما له و ما عليه و يقول آه آه نجا الصامتون يقينا و كان بعض أصحاب رسول الله ص يضع الحصاة فى فمه فإذاأراد أن يتكلم بما علم أنه لله و فى الله ولوجه الله أخرجها من فمه و إن كثيرا من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتنفسون تنفس الغرقى ويتكلمون شبيه المرضى وإنما سبب هلاک الخلق ونجاتهم الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه وعلم الصمت وفوائده فإن ذلک من أخلاق الأنبياء وشعار الأصفياء و من علم قدر الكلام أحسن صحبة الصمت و من أشرف على ما فى لطائف الصمت وائتمنه على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة و لايطلع على عبادته هذه إلاالملک الجبار -روايت-از قبل-۶۲۳ [صفحه ۱۰۳]

الباب السابع والأربعون فى العقل والهوى

قال الصادق ع العاقل من كان ذلولا عندإجابة الحق منصفا بقوله حموصا عندالباطل خصيما بقوله يترک دنياه و لايترک دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل لايحدث بما ينكره العقول و لايتعرض للتهمة و لايدع مدادات من ابتلى به و يكون العلم دليله فى أعماله والحلم رفيقه فى أحواله والمعرفة يقينه فى مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوات وأصل علامات الهوى من أكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض فى الملاهى -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۵۱۳ [صفحه ۱۰۴]

الباب الثامن والأربعون فى الحسد

قال الصادق ع الحاسد يضر بنفسه قبل أن يضر بالمحسود كإبليس أورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم ع الاجتباء والهدى والرفع إلى محل حقائق العهد والاصطفاء فكن محسودا و لاتكن حاسدا فإن ميزان الحاسد أبدا خفيف بثقل ميزان المحسود والرزق مقسوم فما ذا ينفع الحسد الحاسد و ماذا يضر المحسود الحسد والحسد أصله من عمى القلب والجحود بفضل الله تعالى وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع ابن آدم فى حسرة الأبد وهلک مهلكا لاينجو منه أبدا و لاتوبة للحاسد لأنه مستمر عليه معتقد به مطبوع فيه يبدو بلا معارض مضر له و لاسبب والطبع و لايتغير من الأصل و إن عولج -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۵۶۴ [صفحه

الباب التاسع والأربعون فی الطمع

قال الصادق ع بلغنی أنه سئل کعب الأحبار ماالأصلح فی الدین و ماالأفسد فقال الأصلح الورع والأفسد الطمع فقال له السائل صدقت یاکعب والطمع خمر الشیطان یسقی بیده لخواصه فمن سکر منه لایصحی إلا فی ألیم عذاب الله تعالی بمجاورة ساقیه و لو لم یکن فی الطمع سخطه إلامثارات الدین بالدنیا لکان سخطا عظیما قال الله عز و جل أُولئِکَ الّذِینَ اشتَرَوُا الضّلالَةَ بِالهُدی وَ العَذابَ بِالمَغفِرَةِ –روایت–۱–۲–روایت–۱۸–ادامه دارد [صفحه ۱۰۶] قال أمیر المؤمنین ع تفضل علی من شئت فأنت أمیره فاستعن عمن شئت فأنت نظیره فافتقر إلی من شئت فأنت أسیره والطامع منزوع عنه الإیمان و هو لایشعر لأن الإیمان یحجز بین العبد والطمع فی الخلق فیقول یاصاحبی خزائن الله تعالی مملوءة من الکرامات و هو لایضیع أجر من أحسن عملا و ما فی أیدی الناس مشوب بالعلل ویرده إلی التوکل والقناعة وقصر الأمل ولزوم الطاعة والیأس من الخلق فإن فعل ذلک لزمه فقد صلح و إن لم یفعل ذلک ترکه مع شؤم الطبع وفارقه –روایت–از قبل–۴۷۷ [صفحه ۱۰۷]

الباب الخمسون فی الفساد

قال الصادق ع فساد الظاهر من فساد الباطن و من أصلح سریرته أصلح الله علانیته و من خاف الله فی السر لم یهتک الله علانیته و من خان الله فی السر هتک الله ستره فی العلانیة وأعظم الفساد أن یرضی العبد بالغفلة عن الله تعالی و هذاالفساد یتولد من طول الأمل والحرص والکبر کماأخبر الله تعالی فی قصة قارون فی قوله تعالی وَ لا تَبغِ الفَسادَ فِی الأَرضِ إِنّ اللّهَ لا یُحِبّ المُفسِدِینَ و قوله تعالی تِلکَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجعَلُها لِلّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوّا فِی الأَرضِ وَ لا فَساداً إلی آخرها وکانت هذه –روایت–۱–۲–روایت–۱۸–ادامه دارد [صفحه ۱۰۸] الخصال من صنع قارون واعتقاده وأصلها من حب الدنیا وجمعها ومتابعة النفس وإقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشیطان واتباع خطواته و کل ذلک یجتمع بحب الغفلة عن الله ونسیان مننه وعدا ذلک الفرار من الناس ورفض الدنیا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقطع عروق منابت الشهوات بدوام الذکر لله عز و جل ولزوم الطاعة له واحتمال جفاء الخلق وملازمة القرین وشماتة العدو من الأهل والقرابة فإذافعلت ذلک فقد فتحت علیک باب عطف الله وحسن نظره إلیک بالمغفرة والرحمة وأخرجت من جملة الغافلین وفککت قلبک من أسر الشیطان وقدمت باب الله فی معشر الواردین إلیه وسلکت مسلکا رجوت الإذن بالدخول علی الکریم الجواد الکریم الرحیم –روایت–از قبل–۶۵۸ [صفحه ۱۰۹]

الباب الواحد والخمسون فی السلامة

قال الصادق ع اطلب السلامة أینما کنت و فی أی حال کنت لدینک وقلبک وعواقب أمورک من الله عز و جل فلیس من طلبها وجدها فکیف من تعرض للبلاء وسلک مسالک ضد السلامة وخالف أصولها بل رأی السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قدعزلت من الخلق فی کل عصر خاصة فی هذاالزمان وسبیل وجودها فی احتمال جفاء الخلائق وأذیتهم والصبر عندالرزایا وخفة الموت والفرار من الأشیاء التی تلزمک رعایتها والقناعة بالأقل من المیسور فإن لم تکن فالعزلة فإن لم –روایت–۱–۲–روایت–۱۸–ادامه دارد [صفحه ۱۱۰] تقدر فالصمت و لیس کالعزلة فإن لم تستطع فالکلام بما ینفعک و لایضرک و لیس کالصمت فإن لم تجد السبیل إلیه فالانقلاب فی الأسفار من بلد إلی بلد وطرح النفس فی براری التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر

قال الله عز و جل إِنّ الّذِينَ تَوَفّاهُمُ المَلائِكَةُ ظالِمِي أَنفُسِهِم قالُوا فِيمَ كُنتُم قالُوا كُنّا مُستَضعَفِينَ فِي الأرضِ قالُوا أَ لَم تَكَن أَرضُ اللّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا وتنتهز مغنم عباد الله الصالحين و لاتنافس الأشكال و لاتنازع الأضداد و من قال لک أنافقل أنت و لاتدع شيئا و إن أحاط به علمک وتحققت به معرفتک و لاتکشف سرک إلالمن هوأشرف منک فی الدين فتجد الشرف فإن فعلت ذلک أصبت السلامة وبقيت مع الله عز و جل بلا علاقة -روايت-از قبل-۶۷۷ [صفحه ۱۱۱]

الباب الثانی والخمسون فی العبادة

قال الصادق ع داوم على تخليص المفروضات والسنن فإنهما الأصل فمن أصابهما وأداهما بحقهما فقد أصاب الكل و إن خير العبادة أقربها بالأمن وأخلصها من الآفات وأدومها و إن أقل فإن سلم لک فرضک وسننک فأنت عابد واحذر إن تطأ بساط ملک إلابالذل والافتقار والخشية والتعظيم وأخلص حرکاتک من الرياء وسرک من القساوة فإن النبی ص قال المصلی مناج ربه فاستح من المطلع على سرک والعالم بنجواک و مايخفى ضميرک وکن بحيث يراک لماأراد منک ودعاک إليه فکان السلف -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۱۲] لايزالون يشغلون من وقت الفرائض إلى وقت الفرض فی إصلاح الفرضين جميعا فی إخلاص حتى يأتوا بالفرضين جميعا وأرى الدولة فی هذاالزمان للفضائل على ترک الفرائض کيف يکون جسدا بلا روح قال على بن الحسين ع عجبت لطالب فضيلة تارک فريضة و ليس ذلک إلالحرمان معرفة الأمر وتعظيمه وترک رؤية مشيئته بما أهلهم لأمره واختارهم له -روايت-از قبل-۳۴۴ [صفحه ۱۱۳]

الباب الثالث والخمسون فی التفکر

قال الصادق ع اعتبر بما مضى من الدنيا هل مابقی على أحد هل أحد فيهاباق من الشريف والوضيع والغنی والفقير والولی والعدو فکذلک ما لم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء قال رسول الله ص کفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مؤنسا وبالقرآن بيانا قال رسول الله ص لم يبق من الدنيا إلابلاء وفتنة و مانجا من نجا إلابصدق الالتجاء -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۱۴] و قال نوح ع وجدت الدنيا کبيت له بابان دخلت من إحداهما وخرجت من الآخر هذاحال نجی الله ع فکيف حال من اطمأن فيها ورکن إليها وضيع عمره فی عمارتها ومزود فی طلبها والفکرة مرآة الحسنات وکفارة السيئات وضياء القلب وفسحة للخلق وإصابة فی إصلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة فی العلم وهی خصلة لايعبد الله بمثلها قال رسول الله ص فکرة ساعة خير من عبادة سنة و لاينال منزلة التفکر إلا من قدخصه الله بنور المعرفة والتوحيد -روايت-از قبل-۴۴۳ [صفحه ۱۱۵]

الباب الرابع والخمسون فی الراحة

قال الصادق ع لاراحة لمؤمن على الحقيقة إلا عندلقاء الله تعالى و ماسوى ذلک ففی أربعة أشياء صمت تعرف به حال قلبک ونفسک فيما يکون بينک و بين بارئک وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوسواس وسهر تنور به قلبک وتصفی به طبعک وتزکی به روحک قال النبی ص من أصبح فی سربه آمنا و فی بدنه معافا وعنده قوت يومه فکأنما خيرت له الدنيا بحذافيرها و قال وهب بن منبه فی کتب الأولين والآخرين -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۱۶] مکتوب ياقناعة العز والغنى معک فاز من فاز بک قال أبوالدرداء ماقسم الله لی مايفوتنی و لو کان فی جناح ريح و

قال أبوذر ره هتك سر من لايثق بربه و لو كان محبوسا فى الصم الصياخيد فليس أحد أخسر وأرذل وأنزل ممن لايصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل أن خلقه و هو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وجهده وسعيه ويتعدى حدود ربه بأسباب قدأغناه الله تعالى لها -روايت-از قبل-۳۸۶ [صفحه ۱۱۷]

الباب الخامس والخمسون فى الحرص

قال الصادق ع لاتحرص على شيء لوتركته لوصل إليك وكنت عند الله تعالى مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك فى طلبه وترك التوكل عليه والرضا بالقسم فإن الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة الظل إن طلبته أتعبك و لاتلحقه أبدا و إن تركته تبعك و أنت مستريح قال النبى ص الحريص محروم و هو مع حرمانه مذموم فى أى كان وكيف لا يكون محروما و قدفر من وثاق الله تعالى عز و جل وخالف قول الله تعالى أَلّذِی خَلَقَکُم ثُمّ رَزَقَکُم ثُمّ یُمِیتُکُم ثُمّ یُحیِیکُم والحريص -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۱۸] بين سبع آفات صعبة فكر يضر بدنه و لاينفعه وهم لايتم له أقصاه وتعب لايستريح منه إلا عندالموت و يكون عندالراحة أشد تعبا وخوف لايورثه إلاالوقوع فيه وحزن قدكدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لامخلص له معه من عذاب الله تعالى إلا أن يعفو الله عنه وعقاب لامفر له منه و لاحيلة والمتوكل على الله تعالى يصبح ويمسى فى كنف الله تعالى منه و هو فى عافية و قدعجل الله كفايته وهيأ له من الدرجات ما الله تعالى به عليم والحرص مايجرى فى منافذ غضب الله تعالى و ما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين أرض الإسلام وسماء الإيمان -روايت-از قبل-۵۶۶ [صفحه ۱۱۹]

الباب السادس والخمسون فى البيان

قال الصادق ع نجوى العارفين تدور على ثلاثة أصول الخوف والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب ودليل الحب إيثار المحبوب على ماسواه فإذاتحقق العلم فى الصدق خاف و إذاصح الخوف هرب و إذاهرب نجا و إذاأشرف نور اليقين فى القلب شاهد الفضل و إذاتمكن من رؤية الفضل رجا و إذاوجد حلاوة الإيمان الرجاء طلب و إذاوفق للطلب وجد و إذاتجلى ضياء المعرفة فى الفؤاد هاج ريح المحبة -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۲۰] و إذاهاج ريح المحبة واستأنس فى ظلال المحبوب وأثر المحبوب على ماسواه وباشر أوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيءغيرهما و إذااستقام على بساط الأنس بالمحبوب مع أداء أوامره واجتناب معاصيه ونواهيه وصل إلى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الأصول الثلاثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم أمن من الخلق و من دخل المسجد أمنت جوارحه أن يستعملها فى المعصية و من دخل الكعبة أمن قلبه من أن يشغله بغير ذكر الله تعالى فانظر أيها المؤمن فإن كانت حالتك حالة ترضاها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته و إن كانت أخرى فانتقل عنها بصحيح العزيمة واندم على ما قدسلف من عمرك فى الغفلة واستعن بالله تعالى على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيفك الباطن من العيوب واقطع رباط الغفلة عن قلبك وأطفئ نار الشهوة من نفسك -روايت-از قبل-۷۷۰ [صفحه ۱۲۱]

الباب السابع والخمسون فى الأحكام

قال الصادق ع إعراب القلوب على أربعة أنواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب فى ذكر الله تعالى وفتح القلب فى الرضا عن الله تعالى وخفض القلب فى الاشتغال بغير الله ووقف القلب فى الغفلة عن الله تعالى أ لاترى أن العبد إذاذكر الله بالتعظيم خالصا

ارتفع کل حجاب کان بینه و بین الله تعالی من قبل ذلک فإذاانقاد القلب لمورد قضاء الله تعالی بشرط الرضا عنه کیف ینفتح بالسرور والروح والراحهٔ و إذااشتغل القلب بشیء من أمور الدنیا وأسبابها کیف تجد ماذا ذکر الله بعد ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۲۲] وأناب منخفضا مظلما کبیت خراب خلو لیس فیهاعمران و لامؤنس و إذاغفل عن ذکر الله تعالی کیف تراه بعد ذلک موقوفا محجوبا قدقسا وأظلم منذ فارق نور التعظیم فعلامهٔ الرفع ثلاثهٔ أشیاء وجوه الموافقهٔ وفقد المخالفهٔ ودوام الشوق وعلامهٔ الفتح ثلاثهٔ أشیاء التوکل والصدق والیقین وعلامهٔ الخفض ثلاثهٔ أشیاء العجب والریاء والحرص وعلامهٔ الوقف ثلاثهٔ أشیاء زوال حلاوهٔ الطاعهٔ وعدم مرارهٔ المعصیهٔ والتباس العلم الحلال والحرام -روایت-از قبل-۴۳۰ [صفحه ۱۲۳]

الباب الثامن والخمسون فی السواک

قال الصادق ع قال رسول الله ص السواک مطهر للفم مرضاهٔ للرب وجعلها من السنن المؤکدهٔ و فیهامنافع للظاهر والباطن ما لایحصی لمن عقل فکما تزیل التلوث من أسنانک مأکلک ومطعمک بالسواک کذلک نازل نجاسهٔ ذنوبک بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالأسحار وطهر ظاهرک من النجاسات وباطنک من کدورات المخالفات ورکوب المناهی کلها خالصا لله فإن النبی ص ضرب باستعمالها مثلا لأهل التنبه والیقظهٔ و هو أن السواک -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۲۴] نبات لطیف نظیف وغصن شجر مبارک والأسنان خلق خلقه الله تعالی فی الفم آلهٔ للأکل وأداهٔ للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام وإصلاح المعدهٔ وهی جوهرهٔ صافیهٔ تتلوث بصحبته تمضیغ الطعام وتتغیر بهارائحهٔ الفم ویتولد منها الفساد فی الدماغ فإذااستاک المؤمن الفطن بالنبات اللطیف ومسحها علی الجوهرهٔ الصافیهٔ أزال عنها الفساد والتغیر وعادت إلی أصلها کذلک خلق الله القلب طاهرا صافیا وجعل غذاءه الذکر والفکر والهیبهٔ والتعظیم و إذاشیب القلب الصافی بتغذیته بالغفلهٔ والکدر صقل بمصقلهٔ التوبهٔ ونظفت بماء الإنابهٔ لیعود حالته الأولی وجوهرهٔ الأصلیهٔ قال الله تبارک و تعالی إِنّ اللّهَ یُحِبّ التّوّابِینَ وَ یُحِبّ المُتَطَهّرِینَ قال النبی ص وعلیکم بالسواک فإن النبی ص -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۲۵] أمر بالسواک فی ظاهر الأسنان وأراد هذاالمعنی والمثل و من أناخ تفکره علی باب عتبهٔ العبرهٔ فی استخراج مثل هذه الأمثال فی الأصل والفرع فتح الله له عیون الحکمهٔ والمزید من فضله و الله لایضیع أجر المحسنین -روایت-از قبل-۲۱۸ [صفحه ۱۲۶]

الباب التاسع والخمسون فی التبرز

قال الصادق ع إنما سمی المستراح مستراحا لاستراحهٔ الأنفس من أثقال النجاسات واستفراغ الکثافات والقذر فیها والمؤمن یعتبر عندها أن الخالص من الطعام والحطام الدنیا کذلک یصیر عاقبته فیستریح بالعدول عنها وبترکها ویفرغ نفسه وقلبه من شغل ویستنکف عن جمعها وأخذها استنکافهٔ عن النجاسهٔ والغائط والقذر ویتفکر فی نفس المکرمهٔ فی حال کیف تصیر ذلیلا فی حال ویعلم أن التمسک بالقناعهٔ والتقوی یورث له راحهٔ الدارین فإن الراحهٔ من هوان الدنیا -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۲۷] والفراغ من التمتع بها و فی إزالهٔ النجاسهٔ من الحرام والشبههٔ فینطق عن نفسه باب الکبر بعدمعرفته إیاها ویفر من الذنوب ویفتح باب التواضع والندم والحیاء ویجتهد فی أداء أوامره واجتناب نواهیه طلبا لحسن المآب وطیب الزلفی ویسجن نفسه فی سجن الخوف والصبر والکف عن الشهوات إلی أن یتصل بأمان الله تعالی فی دار القرار ویذوق طعم رضاه فإن المعول ذلک و ماعداه فلا شیء -روایت-از قبل-۳۸۷ [صفحه ۱۲۸]

الباب الستون فی الطهارهٔ

قال الصادق ع إذاأردت الطهارهٔ والوضوء فتقدم إلی الماء تقدمک إلی رحمهٔ الله تعالی فإن الله تعالی قدجعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا إلی بساط خدمته و كما أن رحمهٔ الله تطهر ذنوب العباد كذلک النجاسات الظاهرهٔ يطهرها الماء لا غير قال الله تعالی وَ هُوَ الَّذِی أَرسَلَ الرِّياحَ بُشراً بَينَ يدَی رَحمَتِهِ وَ أَنزَلنا مِنَ السّماءِ ماءً طَهُوراً و قال الله تعالی وَ جَعَلنا مِنَ الماءِ كُلّ شَیءٍ حيَّ أَ فَلا يُؤمِنُونَفكما أحيا به كل شیء من نعيم الدنيا كذلک -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٢٩] برحمته وفضله جعل حياهٔ القلب والطاعات والتفكر فی صفاء الماء ورقته وطهره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شیء واستعمله فی تطهير الأعضاء التی أمرک الله بتطهيرها وتعبدک بأدائها فی فرائضه وسننه فإن تحت كل واحدهٔ منها فوائد كثيرهٔ فإذااستعملها بالحرمهٔ انفجرت لک عيون فوائده عن قريب ثم عاشر خلق الله كامتزاج الماء بالأشياء يؤدی كل شیءحقه و لايتغير عن معناه معبرا لقول الرسول ص مثل المؤمن المخلص كمثل الماء ولتكن صفوتک مع الله تعالی فی جميع طاعتک كصفوهٔ الماء حين أنزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبک بالتقوی واليقين عندطهارهٔ جوارحک بالماء -روايت-از قبل-٥٧٣ [صفحه ١٣٠]

الباب الواحد والستون فی دخول المسجد

قال الصادق ع إذابلغت باب المسجد فاعلم أنک قدقصدت باب ملک عظيم لمايطأ بساطه إلاالمطهرون و لايؤذن لمجالسته إلاالصديقين فتهب القدوم إلی بساط هيبهٔ الملک فإنک علی خطر عظيم إن غفلت فاعلم أنه قادر علی مايشاء من العدل والفضل معک وبک فإن عطف عليک برحمته وفضله قبل منک يسير الطاعهٔ وأجزل لک عليها ثوابا كثيرا و إن طالبک باستحقاقه الصدق والإخلاص عدلا بک حجبک ورد طاعتک و إن كثرت و هوفعال لمايريد واعترف بعجزک وتقصيرک وانكسارک -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٣١] وفقرک بين يديه فإنک قدتوجهت للعبادهٔ له والمؤانسهٔ به واعرض عليه ولتعلم أنه لايخفی عليه أسرار الخلائق أجمعين وعلانيتهم وكن كأفقر عباده بين يديه وأخل قلبک عن كل شاغل يحجبک عن ربک فإنه لايقبل إلاالأطهر والأخلص انظر من أی ديوان يخرج اسمک فإن ذقت حلاوهٔ مناجاته ولذيد مخاطباته وشربت بكأس رحمته وكراماته من حسن إقباله عليک وإجابته فقد صلحت لخدمته فادخل فلک الإذن والأمان و إلافقف وقوف من قدانقطع عنه الحيل وقصر عنه الأمل وقضی عليه الأجل فإن علم الله عز و جل من قلبک صدق الالتجاء إليه نظر إليک بعين الرأفهٔ والرحمهٔ واللطف ووفقک لمايحب ويرضی فإنه كريم يحب الكرامهٔ وعبادهٔ المضطرين إليه المحترقين علی بابه لطلب مرضاته قال الله تعالی أَمّن يُجِيبُ المُضطَرّ إِذا دَعاهُ وَ يَكشِفُ السّوءَ -روايت-از قبل-٧٥٤ [صفحه ١٣٢]

الباب الثانی والستون فی الدعاء

قال الصادق ع احفظ أدب الدعاء وانظر من تدعو كيف تدعو و لماذا تدعو وحقق عظمهٔ الله وكبرياءه وعاين بقلبک علمه بما فی ضميرک واطلاعه علی سرک و ماتكن و ماتكون فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتک وهلاكک كيلا تدعو الله تعالی بشیء عسی فيه هلاكک و أنت تظن أن فيه نجاتک قال الله تعالی وَ يَدعُ الإِنسانُ بِالشّرّ دُعاءَهُ بِالخَيرِ وَ كانَ الإِنسانُ عَجُولًا وتفكر ماذا تسأل و لماذا تسأل والدعاء استجابهٔ الكل منک للحق وتذويبا لمهجهٔ فی -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٣٣] مشاهدهٔ الرب وترک الاختيار جميعا وتسليم الأمور كلها ظاهرا وباطنا إلی الله تعالی فإن لم تأت بشرط الدعاء فلاتنظر الإجابهٔ فإنه يعلم السر وأخفی فلعلک تدعوه بشیء قدعلم من سرک خلاف ذلک قال بعض الصحابهٔ لبعضهم أنتم

تنتظرون المطر و أناأنتظر الحجر واعلم أنه لو لم يكن الله أمرنا بالدعاء لكان إذاأخلصنا الدعاء تفضل علينا بالإجابة فكيف قدضمن ذلك لمن أتى بشرائط الدعاء وسئل رسول الله ص عن اسم الله الأعظم فقال ص كل اسم من أسماء الله أعظم ففرغ قلبك عن كل ماسواه وادعه تعالى بأى اسم شئت فليس لله فى الحقيقة اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار قال النبى ص إن الله لايستجيب الدعاء من قلب لاه قال الصادق ع إذاأراد أحدكم أن لايسأل ربه -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۳۴] إلاأعطاه فلييأس من الناس كلهم و لايكن رجاه إلا من عند الله عز و جل فإذاعلم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئا إلاأعطاه فإذاأتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء وأخلصت سرك لوجهه فأبشر بإحدى ثلاث إما أن يعجل لك ماسألت وإما أن يدخر لك ما هوأفضل منه وإما أن يصرف منك من البلاء ما لوأرسله إليك لهلكك قال النبى ص قال الله تعالى من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ماأعطى للسائلين قال الصادق ع لقد دعوت الله مرة فاستجاب لى ونسيت الحاجة لأن استجابته بإقباله على عبده عنددعوته أعظم وأجل مما يريد منه العبد و لوكانت الجنة ونعيمها الأبدى و ليس يعقل ذلك إلاالعاملون المحبون العارفون صفوة لله وخواصه -روايت-از قبل-۶۵۶ [صفحه ۱۳۵]

الباب الثالث والستون فى الصوم

قال الصادق ع قال النبى ص الصوم جنة من آفات الدنيا وحجاب من عذاب الآخرة فإذاصمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشيطان والشياطين وأنزل نفسك منزلة المرضى لاتشتهى طعاما و لاشرابا وتوقع فى كل لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل كذب وكدر وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الإخلاص لوجه الله تعالى قيل لبعضهم إنك ضعيف و إن الصيام يضعفك قال إنى أعده بشر يوم طويل والصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذابه -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۳۶] و قال رسول الله ص قال تعالى الصوم لى و أناأجزى به والصوم يميت مراد النفس وشهوة الطمع و فيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعم والإحسان إلى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء و جل الالتجاء إلى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف السيئات وتضعيف الحسنات و فيه من الفوائد ما لايحصى وكفى بما ذكرناه منه لمن عقله ووفق لاستعماله إن شاء الله تعالى -روايت-از قبل-۴۱۴ [صفحه ۱۳۷]

الباب الرابع والستون فى الزهد

قال الصادق ع الزهد مفتاح باب الآخرة والبراءة من النار و هوتركك كل شيءيشغلك عن الله تعالى من غيرتأسف على فوتها و لاإعجاب فى تركها و لاانتظار فرج منها و لاتطلب محمدة عليها و لاغرض لها بل يرى فوتها راحة وكونها آفة و يكون أبدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة الزاهد ألذى يختار الآخرة والذل على العز والدنيا والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعافية الأجل على المحنة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه فى الدنيا وقلبه فى الآخرة -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۳۸] قال رسول الله ص حب الدنيا رأس كل خطيئة و قال رسول الله ص الدنيا جيفة وطالبها كلاب أ لاترى كيف أحب ماأبغضه الله و أى خطيئة أشد جرما من هذا قال بعض أهل البيت لوكانت الدنيا بأجمعها لقمة فى فم طفل لرحمناه فكيف حال من نبذ حدود الله تعالى وراء ظهوره فى طلبها والحرص عليها والدنيا دار لوحسنت سكناها لمارحمتك و لماأجبتك وأحسنت وداعك قال رسول الله ص لماخلق الله تعالى الدنيا أمرها بطاعته فأطاعت ربها فقال لها خالفى من طلبك ووافقى من خالفك وهى على ماعهد الله إليها وطبعها بها -روايت-از قبل-۵۱۴ [صفحه ۱۳۹]

الباب الخامس والستون فى صفة الدنيا

الـدنيا بمنزلـة صورة رأسـها الكبر وعينها الحرص وأذنها الطمع ولسانها الرياء ويـدها الشـهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفنـاء وحاصـلها الزوال فمن أحبهـا أورثته الكبر و من استحسـنها أورثته الحرص و من طلبهـا أورثته الطمع و من مـدحها ألبسـته الريـاء و مـن أرادهـا مكنتـه من العجب و من ركن إليهـا أولته الغفلـة و من أعجبه متاعهـا أفتنته و لا ـتبقى له و من جمعهـا وبخل بهاردتها إلى مستقرها وهى النار –روايت–۱–۲–روايت–۳–۴۰۳ [صفحه ۱۴۰]

الباب السادس والستون فى المتكلف

قـال الصـادق ع المتكلف متخلف عن الصواب و إن أصـاب والمتطوع مصـيب و إن أخطأ والمتكلف لايسـتجلب فى عاقبـة أمره إلاـالهوان و فى الوقت إلاالتعب والعناء والشـقاء والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق وهما جناحان يطير بهما المتكلف و ليس فى الجملـة من أخلاـق الصـالحين و لا من شـعار المؤمنين المتكلف فى أى باب كان قال الله تعالى لنبيه ص قُل ما أَسـئَلُكُم عَلَيهِ مِن أَجرٍ وَ مـا أَنَـا مِنَ المُتَكَلّفِينَ قـال ص نحن معاشـر الأنبياء والأتقياء والأمناء –روايت–۱–۲–روايت–۱۸–ادامه دارد [صـفحه ۱۴۱] براء من المتكلف فـاتق الله تعالى واسـتقم نفسك عن التكلف فيطبعك بطباع الإيمان و لاتشـتغل بلباس آخره البلاء وطعام آخره الخلاء ودار آخره الخراب ومال آخره الميراث وإخوان آخرهم الفراق و عزآخره الذل ووفاء آخره الجفاء وعيش آخره الحسـرة –روايت–از قبل–۲۵۶ [صفحه ۱۴۲]

الباب السابع والستون فى الغرور

قـال الصـادق ع المغرور فى الـدنيا مسـكين و فى الآـخرة مغبون لأـنه بـاع الأفضـل بالأـدنى و لاتعجب من نفسك فربما اغتررت بمالـك وصـحة جسـدك لعلـك أن تبقى وربمـا اغتررت بطول عمرك وأولاـدك وأصـحابك لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالـك ومنبتـك وإصابتـك مأمولـك وهواك فظننت أنـك صـادق ومصـيب وربمـا اغتررت بمـا ترى الخلق من النـدم على تقصـيرك فى العبادة ولعل الله تعالى يعلم من قلبك بخلاف ذلك وربما أقمت نفسك على العبادة متكلفا و الله يريـد الإخلاص وربما –روايت–۱–۲–روايت–۱۸–ادامه دارد [صفحه ۱۴۳] توهمت أنك تدعو الله و أنت تدعو سواه وربما حسبت أنك ناصح للخلق و أنت تريـدهم لنفسـك أن يميلوا إليـك وربمـا ذممت نفسـك و أنت تمـدحها على الحقيقـة واعلم أنـك لن تخرج من ظلمـات الغرور والتمنى إلابصـدق الإنابـة إلى الله تعـالى والإخبـار له ومعرفـة عيوب أحوالـك من حيث لاـيوافق العقـل والعلم و لايحتمله الـدين والشـريعة وسـنن القـدوة وأئمة الهدى و إن كنت راضـيا بما أنت فيه فما أحد أشـقى بعلمه وعمله منك وأضيع عمرا فأورثت حسرة يوم القيامة –روايت–از قبل–۴۵۵ [صفحه ۱۴۴]

الباب الثامن والستون فى صفة المنافق

قال الصادق ع المنافق قدرضـى ببعده عن رحمة الله تعالى لأنه يأتى بأعماله الظاهرة شبيها بالشريعة و هولاه ولاغ وباغ بالقلب عن حقها مسـتهزئ فيها وعلامة النفاق قلة المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى واسـتخانة العين والسـفه والغلط وقلة الحياء واستصـغار المعاصـى واستيضاع أرباب الـدين واسـتخفاف المصائب فى الـدين والكبر والمدح ومدح الحب وحب المدح والحسـد وإيثار الـدنيا على الآخرة والشـر على الخير –روايت–۱–۲–روايت–۱۸–ادامه دارد [صـفحه ۱۴۵] والحث على النميمة

وحب اللهو ومعرفة أهل الفسق ومعونة أهل البغى والتخلف عن الخيرات وتنقص أهلها واستحسان مايفعله من سوء واستقباح مايفعله غيره من حسن وأمثال ذلك كثيرة و قدوصف الله المنافقين فى غيرموضع قال تعالى وَ مِنَ النّاسِ مَن يَعبُدُ اللّهَ عَلى حَرفٍ فى التفسير أى فَإِن أَصابَهُ خَيرٌ اطمَأَنّ بِهِ وَ إِن أَصابَتهُ فِتنَةٌ انقَلَبَ عَلى وَجهِهِ خَسِرَ الدّنيا وَ الآخِرَةَ ذلِكَ هُوَ الخُسرانُ المُبِينُ قال تعالى فى وصفهم وَ مِنَ النّاسِ مَن يَقُولُ آمَنّا بِاللّهِ وَ بِاليَومِ الآخِرِ وَ ما هُم بِمُؤمِنِينَ يُخادِعُونَ اللّهَ وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ ما يَخدَعُونَ إِلّا أَنفُسَهُم وَ ما يَشعُرُونَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً قال النبى ص المنافق من إذاوعد أخلف و إذا -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٤٦] فعل أساء و إذا قال كذب و إذاائتمن خان و إذارزق طاش و إذامنع عاش و قال أيضا من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا من كان وحيث كان و فى أى زمن كان و على أى رتبة كان -روايت-از قبل-١٨٨ [صفحه ١٤٧]

الباب التاسع والستون فى حسن المعاشرة

قال الصادق ع حسن المعاشرة مع خلق الله تعالى فى غيرمعصية من مزيد فضل الله تعالى عندعبده و من كان خاضعا لله فى السر كان حسن المعاشرة فى العلانية فعاشر الخلق لله تعالى و لاتعاشرهم لنصيبك لأمر الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة و لاتقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة والشهرة فإنهم لايغنون عنك شيئا وتفوتك الأخيرة بلا فائدة -روايت-١-٢-روايت-١٨-٣٥٨ [صفحه ١٤٨]

الباب السبعون فى الأخذ والعطاء

قال الصادق ع من كان الأخذ أحب إليه من الإعطاء فهو مغبون لأنه يرى العاجل بغفلته أفضل من الآجل وينبغى للمؤمن إذاأخذ أن يأخذ بحق و إذاأعطى ففى حق وبحق و من حق فكم من آخذ معطى دينه و هو لايشعر وكم من معطى مورث بنفسه سخط الله و ليس الشأن فى الأخذ والإعطاء ولكن الناجى من اتقى الله فى الأخذ والإعطاء واعتصم بحبل الورع و الناس فى هاتين الخصلتين خاص وعام فالخاص ينظر فى دقيق الورع فلايتناول حتى يتيقن أنه حلال و إذاأشكل -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٤٩] عليه تناول عندالضرورة والعام ينظر فى الظاهر فما لم يجده و لايعلمه غصب و لاسرقة تناول و قال لابأس هو لى حلال والأمر فى ذلك بين يأخذ بحكم الله عز و جل وينفق فى رضى الله عز و جل -روايت-از قبل-١٩٦ [صفحه ١٥٠]

الباب الواحد والسبعون فى المؤاخاة

قال الصادق ع ثلاثة أشياء فى كل زمان عزيزة وهى الإخاء فى الله تعالى والزوجة الصالحة الأليفة تعينه فى دين الله عز و جل وولد الرشيد و من وجد الثلاثة فقد أصاب خير الدارين والحظ الأوفر من الدنيا والآخرة واحذر أن تؤاخى من أرادك الطمع أوخوف أوميل أومال أوأكل أوشرب واطلب مؤاخاة الأتقياء و لو فى ظلمات الأرض و إن أفنيت عمرك فى طلبهم فإن الله عز و جل لم يخل على وجه الأرض أفضل منهم بعدالنبيين و ماأنعم الله تعالى على العبد بمثل ماأنعم به من التوفيق -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٥١] بصحبتهم قال الله تعالى الأَخِلّاءُ يَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوّ إِلّا المُتّقِينَ وأظن أن من طلب صديقا فى زماننا هذابلا عيب بقى بلا صديق أ لاترى أن أول كرامة أكرم الله بهاأنبياءه عندإظهار دعوتهم صديق أمين أوولى فكذلك من أجل ماأكرم الله به أصدقاءه وأولياءه وأصفياءه وأمناءه وصحبته أنبياءه و ذلك دليل على أن ما فى الدارين

بعدمعرفة الله تعالى نعمة أجل وأطيب وأزكى من الصحبة فى الله عز و جل والمؤاخاة لوجه الله تعالى -روايت-از قبل-۴۶۳ [صفحه ۱۵۲]

الباب الثانى والسبعون فى المشاورة

قال الصادق ع شاور فى أمورك مما يقتضى الدين من فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى و إن تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله تعالى فإن ذلك يؤديك إلى الصواب و ما كان من أمور الدنيا التى هى غيرعائدة إلى الدين فاقضها و لاتتفكر فيهافإنك إذافعلت ذلك أصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة و فى المشاورة اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علما جديدا ويستدل به على المحصول من المراد ومثل المشورة مع أهلها مثل التفكر فى خلق السماوات و الأرض وفنائهما -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۵۳] وهما غيبان لأنه كلما قوى تفكره فيهما غاص فى بحار نور المعرفة وازداد بهما اعتبارا ويقينا و لاتشاور من لايصدقه عقلك و إن كان مشهورا بالعقل والورع و إذاشاورت من يصدقه قلبك فلاتخالفه فيما يثير به عليك و إن كان بخلاف مرادك فإن النفس تجمح عن قبول الحق وخلافها عندقبول الحقائق أبين قال الله تعالى وَ شاوِرهُم فِى الأَمرِ و قال تعالى وَ أَمرُهُم شُورى بَينَهُم أى متشاورون فيه -روايت-از قبل-۴۰۳ [صفحه ۱۵۴]

الباب الثالث والسبعون فى الحلم

قال الصادق ع الحلم سراج الله يستضىء به صاحبه إلى جواده و لا يكون حليما إلاالمؤيد بأنوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة أوجه أن يكون عزيزا فيذل أو يكون صادقا فيتهم أويدعو إلى الحق فيستخف به أو أن يؤذى بلا جرم أو أن يطلب بالحق فيخالفوه فيه فإذاأتيت كلا منها حقه فقد أصبت وقابل السفيه بالإعراض عنه وترك الجواب تكن الناس أنصارك لأن من حارب السفيه فكأنه قدوضع الحطب على النار -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۵۵] قال النبى ص مثل المؤمن كمثل الأرض منافعهم منها إذاهم عليها و من لايصبر على جفاء الخلق لايصل إلى رضى الله تعالى لأن رضى الله تعالى مشوب بجفاء الخلق وحكى أن رجلا قال لأحنف بن قيس إياك أعنى قال وعنك أحلم قال رسول الله ص بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا صدق رسول الله ص وحقيقة الحلم أن تعفو عمن أساء إليك وخالفك و أنت القادر على الانتقام منه كماورد فى الدعاء إلهى أنت أوسع فضلا وأوسع حلما من أن تؤاخذنى بعملى وتستذلنى بخطيئتى -روايت-از قبل-۴۸۴ [صفحه ۱۵۶]

الباب الرابع والسبعون فى الاقتداء

قال الصادق ع ليس الاقتداء إلابصحة قسمة الأرواح فى الأول وامتزاج نور الوقت بنور الأزلى و ليس الاقتداء بالتوسم بحركات الظاهرة والنسب إلى أولياء الدين من الحكماء والأئمة قال الله عز و جل يَومَ نَدعُوا كُلّ أُناسٍ بِإِمامِهِم أى من كان اقتدى بمحق فهو زكى و قال الله عز و جل فَإِذا نُفِخَ فِى الصّورِ فَلا أَنسابَ بَينَهُم يَومَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ قال أمير المؤمنين ع الأرواح جنود مجندة -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۵۷] فما تعارف منها ائتلف و ماتناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن الحنفية من أدبك فقال أدبنى ربى فى نفسى فما استحسنت من أولى الألباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته و مااستقبحت من الجهال اجتنبته وتركته مستقرا فأوصلنى ذلك إلى طريق العلم و لاطريق للأكياس من المؤمنين أسلم من الاقتداء لأنه المنهج الأوضح والمقصد

الأصح قال الله عز و جل لأعز خلقه محمدص أَولئِكَ الّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُداهُمُ اقتَدِه و قال عز و جل ثُمّ أَوحَينا إِلَيكَ أَنِ اتّبع مِلّةَ اِبراهِيمَ حَنِيفاًفلو كان لـدين الله تعالى عز و جل مسـلك أقوم من الاقتداء لندب أنبياءه وأولياءه إليه قال النبى ص فى القلوب نور لايضىء إلا من اتباع الحق وقصد السبيل و هو من نور الأنبياء مودع فى قلوب المؤمنين -روايت-از قبل-۷۰۶[صفحه ۱۵۸]

الباب الخامس والسبعون فى العفو

قال الصادق ع العفو عندالقدرة من سـنن المرسـلين وأسـرار المتقين وتفسـير العفو ألا تلزم صاحبك فيما أجرم ظاهرا وتنسـى من الأصل ماأصـيب منه باطنا وتزيد على الاختيارات إحسانا ولن تجد إلى ذلك سبيلا إلا من قدعفا الله عنه وغفر له ماتقدم من ذنبه و ماتـأخر عنه وزينه بكرامته وألبسه من نور بهـائه لأـن العفو والغفران صـفتان من صـفات الله تعالى أودعهما فى أسـرار أصـفيائه ليتخلقوا مع الخلق بأخلاق خالقهم وجاعلهم لذلك قال الله عز و جل وَ لْيَعفُوا وَ لْيَصـفَحُوا -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۵۹] أَ لا ـ تُحِبّونَ أَن يَغفِرَ اللّهُ لَكُم وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ و من لا ـيعفو عن بشـر مثله كيف يرجو عفو ملـك جبار قال النبى ص حاكيـا عن ربه يأمره بهـذه الخصال قال صل من قطعك واعف عمن ظلمك وأعط من حرمك وأحسن إلى من أساء إليك و قـدأمرنا بمتابعته لقول الله عز و جل وَ ما آتاكُمُ الرّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُم عَنهُ فَانتَهُوافالعفو سـر الله فى القلوب قلوب خواصـه فمن يسر له سره و قال رسول الله ص أيعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم قيل يا رسول الله و ما أبوضمضم قال ص رجل ممن قبلكم كان إذاأصبح يقول أللهم إنى قدتصدقت بعرضى على الناس عامة -روايت-از قبل-۵۷۹[صفحه ۱۶۰]

الباب السادس والسبعون فى الموعظة

قال الصادق ع أحسن الموعظـة ما لاتجاوز القول حـد الصـدق والفعل حـد الإخلاص فإن مثل الواعظ والمتعظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ عن رقدة غفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح أن يوقظ غيره من ذلك الرقاد و أماالسائر فى مفاوز الاعتداء والخائض فى مراتع الغى وترك الحياء باسـتحباب السـمعة والرياء والشهرة والتضيع إلى الخلق المتزى بزى الصالحين المظهر عمارة باطنه و هو فى الحقيقـة خال عنها قدغمرتها وحشـته حب المحمدة وغشـيتها ظلمة الطمع فما أفتنه بهواه وأضل الناس بمقاله -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صـفحه ۱۶۱] قـال الله عز و جل لَبِئسَ المَولى وَلَبِئسَ المَصِـيرُ و أما من عصـمه الله بنور التوحيـد والتأييد وحسن التوفيق فطهر قلبه من الـدنس فلايفـارق المعرفـة والتقى فيسـتمع الكلام من الأصل وترك قائله كيفما كان قالت الحكماء خذ الحكمة و لو من أفواه المجانين قال عيسـى ع جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضـلا عن الكلام و لاتجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه بواطنكم فإن ذلك المدعى بما ليس له إن كنتم صادقين فاستقادتكم فإذالقيت من ثلاث خصال فاغتنم رؤياه ولقاه ومجالسـته و لو كان ساعة فإن ذلك يؤثر فى دينك وقلبك وعبادتك بركاته فمن كان كلامه لايجاوز فعله وفعله لايجاوز صـدقه وصدقه لاينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا تلومه فتخسـر وانظر إليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته إياه -روايت-از قبل-۷۷۸[صفحه ۱۶۲]

الباب السابع والسبعون فى الوصية

قال الصادق ع أفضل الوصايا وألزمها أن لاتنسـى ربك و أن تذكره دائما و لاتعصـيه وتعبد قاعدا وقائما و لاتغتر بنعمته واشـكره أبـدا و لا ـتخرج من تحت أسـتار رحمته وعظمته وجلالـه فتضـل وتقع فى ميـدان الهلاك و إن مسك البلاء والضـراء وأحرقتك

نیران المحن واعلم أن بلایاه محشوة بكراماته الأبدیة ومحنه مورثة رضاه وقربه و لو بعدحین فیا لها من أنعم لمن علم ووفق لذلک روی أن رجلا استوصی رسول الله ص فقال -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۶۳] ص لاتغضب قط فإن فیه منازعة ربک فقال زدنی فقال ص إیاک و ماتعتذر منه فإن فیه الشرک الخفی فقال زدنی فقال ص صل صلاة مودع فإن فیه الوصلة والقربی فقال زدنی فقال ص استح من الله تعالی استحیاءک من صالحی جیرانک فإن فیهازیادة الیقین و قدأجمع الله مایتواصی به المتواصون من الأولین والآخرین فی خصلة واحدة وهی التقوی قال الله عز و جل وَ لَقَد وَصّینَا الّذِینَ أُوتُوا الکِتابَ مِن قَبلِکُم وَ إِیّاکُم أَنِ اتّقُوا اللّهَ و فیه جماع كل عبادة صالحة و به وصل من وصل إلی الدرجات العلی والرتبة القصوی و به عاش من عاش بالحیاة الطیبة والأنس الدائم قال الله عز و جل إِنّ المُتّقِینَ فِی جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِی مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِیکٍ مُقتَدِرٍ -روایت-از قبل-۶۷۹ [صفحه ۱۶۴]

الباب الثامن والسبعون فی التوكل

قال الصادق ع التوكل كأس مختوم بختام الله عز و جل فلایشرب بها و لاینفض ختامها إلاالمتوكلون كما قال تعالی وَ عَلَی اللّهِ فَلیَتَوَكّلِ المُتَوَكّلُونَ و قال تعالی وَ عَلَی اللّهِ فَتَوَكّلُوا إِن كُنتُم مُؤمِنِینَجعل الله التوكل مفتاح الإیمان والإیمان قفل التوكل وحقیقة التوكل الإیثار وأصل الإیثار تقدیم الشیء بحقه و لاینفک المتوكل فی توكله من إثبات أحد الإیثارین فإن أثر المعلول و هوالكون حجب به و إن أثر المعلل علة التوكل و هوالباری سبحانه و تعالی بقی معه و إن أردت أن -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۶۵] تكون متوكلا ـ لامتعللا ـ فكبر علی روحک خمسة تكبیرات وودع أمانیک كلها تودیع الموت للحیاة و لیس أدنی حد التوكل إلاتسابق مقدومک بالهمة و لاتطالع مقسومک و لاتستشرف معدومک فتنتقض بأحدهما عقد إیمانک و أنت لاتشعر و إن عزمت أن تقف علی بعض شعار المتوكلین فی توكله من إثبات أحد الإیثارین حقا فاعتصم بعروة هذه الحكایة وهی أنه روی أن بعض المتوكلین قدم علی بعض الأئمة ع فقال له اعطف علی بجواب مسألة فی التوكل والإمام ع كان یعرف الرجل بحسن التوكل ونفیس الورع وأشرف علی صدقه فیما سأل عنه من قبل إبدائه إیاه فقال له قف أوطئ مكانک وانظرنی ساعة فبینما هومطرق لجوابه إذااجتاز بهما فقیر فأدخل الإمام ع یده فی جیبه وأخرج شیئا فناوله الفقیر ثم أقبل علی السائل فقال له هات وسل عما بدا لک فقال السائل أیها الإمام كنت أعرفک قادرا متمكنا من جواب مسألتی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۶۶] قبل أن استنظرتنی فما شأنک فی إبطائک عنی فقال الإیمان لتعتبر المعنی قبل كلامی إذا لم أكن أرانی ساهیا بسری وربی مطلع علیه أن أتكلم بعلم التوكل و فی جیبی دانق ثم لم یحل لی ذلک إلا بعدإیثاره فافهم فشهق السائل شهقة وحلف ألا یأوی عمرانا و لایأنس ببشر ماعاش -روایت-از قبل-۲۸۶ [صفحه ۱۶۷]

الباب التاسع والسبعون فی تبجیل الإخوان

قال الصادق ع مصافحة إخوان الدین أصلها من محبة الله لهم قال رسول الله ص ماتصافح أخوان فی الله إلاتناثرت ذنوبهما حتی یعودان كیوم ولدتهما أمهما و لاكثر حبهما وتبجیلهما كل واحد لصاحبه إلا كان له مزید والواجب علی أعلمهما بدین الله أن یرید صاحبه فی فنون الفرائد التی ألزمه الله بها ویرشده إلی الاستقامة والرضا والقناعة ویبشره برحمة الله ویخوفه من عذابه و علی الأخ أن یتبارک باهتدائه ویمسک مایدعوه إلیه ویعظه به -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۶۸] ویستدل بما یدل إلیه معتصما بالله ومستعینا به لتوفیقه علی ذلک قیل لعیسی ابن مریم ع كیف أصبحت قال لاأملک نفع ماأرجو و لاأستطیع دفع

ماأحذره مأمورا بالطاعة ومنهيا عن المعصية فلاأرى فقيرا أفقر منى وقيل لأويس القرنى كيف أصبحت قال كيف يصبح رجل إذاأصبح لايدرى أيمسى و إذاأمسى لايدرى أيصبح قال أبوذر ره أصبحت أشكر ربى وأشكر نفسى قال النبى ص من أصبح وهمته غير الله فقد أصبح من الخاسرين المعتدين -روايت-از قبل-۴۳۳[صفحه ۱۶۹]

الباب الثمانون فى الجهاد والرياضة

قال الصادق ع طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه و من هزم حينئذ هواه ظفر برضى الله و من جاوز عقله نفسه الأمارة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما و لاحجاب أظلم وأوحش بين العبد و بين الله تعالى من النفس والهوى و ليس لقتلهما وقطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار إلى الله سبحانه والخشوع والجوع والظماء بالنهار والسهر بالليل فإن مات صاحبه مات شهيدا و إن عاش واستقام أداه عاقبته إلى الرضوان الأكبر -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۷۰] قال الله عز من قائل وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنا وَ إِنّ اللّهَ لَمَعَ المُحسِنِينَ و إذارأيت مجتهدا أبلغ منك فى الاجتهاد فوبخ نفسك ولها وعيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الأمر وعنانا من النهى وسقها كالرائض للفاره التى لايذهب عليه خطوة من خطواتها إلا و قدصحح أولها وآخرها و كان رسول الله ص يصلى حتى يتورم قدماه و قال أ فلاأكون عبدا شكورا أرادص أن يعتبر به أمته فلايغفلوا عن الاجتهاد والتعب والرياضة بحال إلاأنك لووجدت حلاوة عبادة الله ورأيت بركاتها واستضأت بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة و لوقطعت إربا إربا فما أعرض من أعرض عنها إلابحرمان فوائد السلف من العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خيثم ما لك لاتنام بالليل قال لأنى أخاف البيات -روايت-از قبل-۷۱۹[صفحه ۱۷۱]

الباب الواحد والثمانون فى ذكر الموت

قال الصادق ع ذكر الموت يميت الشهوات فى النفس ويقطع منابت الغفلة ويقوى القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر أعلام الهوى ويطفئ نار الحرص ويحقر الدنيا و هومعنى ما قال النبى ص فكر ساعة خير من عبادة سنة و ذلك عند ماتحل أطناب خيام الدنيا وتشدها بالآخرة و لايسكن نزول الرحمة عندذكر الموت بهذه الصفة و من لايعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه فى القبر وتحيره فى القيامة فلاخير فيه قال النبى ص اذكروا هادم اللذات قيل و ما -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۷۲] هو يا رسول الله ص فقال ص الموت ماذكره عبد على الحقيقة فى سعة إلاضاقت عليه الدنيا و لا فى شدة إلااتسعت عليه والموت أول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن أكرم عندالنزول بأولها وطوبى لمن أحسن مشايعته فى آخرها والموت أقرب أشياء من بنى آدم و هويعده أبعد فما أجرى الإنسان على نفسه و ماأضعفه من خلق و فى الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق من الموت وكره من كره قال النبى ص من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه -روايت-از قبل-۵۲۷[صفحه ۱۷۳]

الباب الثانى والثمانون فى حسن الظن

قال الصادق ع حسن الظن أصله من حسن إيمان المرء وسلامة صدره وعلامته أن يرى كلما نظر إليه بعين الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف فى قلبه من الحياة والأمانة والصيانة والصدق قال النبى ص أحسنوا ظنونكم بإخوانكم تغتنموا بهاصفاء القلب وإثاء الطبع و قال أبى بن كعب إذارأيتم أحد إخوانكم فى خصلة تستنكرونها منه فتأولوها بسبعين تأويلا فإن اطمأنت

قلوبكم على أحدها و إلافلوموا أنفسكم -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٧۴] حيث لم تعذروه و إن تقدروا فى خصلة يسرها عليه سبعين تأويلا فأنتم أولى بالإنكار على أنفسكم منه أوحى الله تبارك و تعالى إلى داود ع ذكر عبادى من آلائى ونعمائى فإنهم لم يروا منى إلا الحسن الجميل لئلا يظنوا فى الباقى إلا المثل ألذى سلف منى إليهم وحسن الظن يدعو إلى حسن العبادة والمغرور يتمادى فى المعصية ويتمنى المغفرة و لا يكون أحسن الظن فى خلق الله إلاالمطيع له يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله ص يحكى عن ربه أنا عندحسن ظن عبدى بى يا محمدص فمن زاغ عن وفاء حقيقة موهبات ظنه بربه فقد أعظم الحجة على نفسه و كان من المخدوعين فى أسر هواه -روايت-از قبل-۵٨۶ [صفحه ١٧۵]

الباب الثالث والثمانون فى التفويض

قال الصادق ع المفوض أمره إلى الله فى راحة الأبد والعيش الدائم الرغد والمفوض حقا هوالعالى عن كل همة دون الله تعالى كما قال أمير المؤمنين ع -روايت-١-٢-روايت-١٨-١۵٨ رضيت بما قسم الله لى || وفوضت أمرى إلى خالقى كماأحسن الله مما مضى || كذلك يحسن فيما بقى و قال الله عز و جل فى مؤمن آل فرعون وَ أُفَوّضُ أمَرىِ إِلَى اللّهِ إِنّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالعِبادِ فَوَقاهُ اللّهُ سَيّئاتِ ما مَكَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرعَونَ سُوءُ العَذابِ والتفويض خمسة أحرف لكل حرف منها حكم فمن -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٧۶] أتى بأحكامه فقد أتى به التاء من تركه التدبير فى الدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد والياء اليأس من نفسك واليقين بربك والضاد الضمير الصافى لله والضرورة إليه والمفوض لايصبح إلاسالما من جميع الآفات و لايمسى إلامعافا بدينه -روايت-از قبل-٢٧٨ [صفحه ١٧٧]

الباب الرابع والثمانون فى اليقين

قال الصادق ع اليقين يوصل العبد إلى كل حال سنى ومقام عجيب كذلك أخبر رسول الله ص عن عظم شأن اليقين حين ذكر عنده أن عيسى ع كان يمشى على الماء فقال ص لوزاد يقينه لمشى على الهواء فدل بهذا على أن الأنبياء مع جلالة محلهم من الله كانت يتفاضل على حقيقة اليقين لا غير و لانهاية بزيادة اليقين على الأبد والمؤمنون أيضا متفاوتون فى قوة اليقين وضعفه فمن قوى منهم يقينه فعلامته التبرى من الحول والقوة إلابالله -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٧٨] والاستقامة على أمر الله وعبادته ظاهرا وباطنا قداستوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لأنه يرى كلها من عين واحد و من ضعف يقينه تعلق بالأسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات وأقاويل الناس بغير حقيقة والسعى فى أمر الدنيا وجمعها وإمساكها مقرا باللسان أنه لامانع و لامعطى إلا الله و أن العبد لايصيب إلا مارزق وقسم له والجهد لايزيد فى الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى يَقُولُونَ بِأَفواهِهِم ما لَيسَ فِي قُلُوبِهِم وَ اللّهُ أَعلَمُ بِما يَكتُمُونَإنما عطف الله تعالى بعباده حيث أذن لهم بالكسب والحركات فى باب العيش ما لم يتعد حدود الله و لم يتركوا فرائضه وسنن نبيه فى جميع حركاتهم و لايعدلوا عن مهجة التوكل و لايقفوا فى ميدان الحرص فأما إذانسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ماحد لهم كانوا من الهالكين الذين -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٧٩] ليس معهم فى الحاصل إلاالدعاوى الكاذبة و كل مكتسب لا يكون متوكلا فلايستجلب من كسبه إلى نفسه إلاحراما وشبهة وعلامته أن يؤثر مايحصل من كسبه ويجوع وينفق فى سبيل الدنيا و لايمسك والمأذون بالكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا و إن كثر المال عنده قام فيه كالأمين عالما بأن يكون ذلك المال وفوته سواء و إن أمسك أمسك لله و إن أنفق أنفق فيما أمره الله عز و جل و يكون منعها وإعطاؤها لله تعالى -روايت-از

قبل-۴۲۴ [صفحه ۱۸۰]

الباب الخامس والثمانون فی الخوف والرجاء

قال الصادق ع الخوف رقیب القلب والرجاء شفیع النفس و من کان بالله عارفا کان من الله خائفا و إلیه راجیا وهما جناحا الإیمان یطیر بهما العبد المحقق إلی رضوان الله وعینا عقله یبصر بهما إلی وعد الله تعالی ووعیده والخوف طالع عدل الله باتقاء وعیده والرجاء داعی فضل الله و هویحیی القلب والخوف یمیت النفس قال رسول الله ص المؤمن بین خوفین خوف مامضی وخوف مابقی وبموت النفس یکون حیاة القلب وبحیاة القلب البلوغ إلی الاستقامة و من عبد الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۸۱] تعالی علی میزان الخوف والرجاء لایضل ویصل إلی مأموله وکیف لایخاف العبد و هو غیرعالم بما یختم صحیفته و لا-له عمل یتوسل به استحقاقا و لاقدرة له علی شیء و لامفر وکیف لایرجو و هویعرف نفسه بالعجز و هوغریق فی بحر آلاء الله ونعمائه من حیث لاتحصی و لاتعد والمحب یعبد ربه علی الرجاء بمشاهدة أحواله بعین سهر والزاهد یعبد علی الخوف قال أویس لهرم بن حیان قدعمل الناس علی الرجاء فقال بل تعمل علی الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف یورث الرجاء والمعارض منه یورث خوفا ثابتا والرجاء رجاءان منه عاکف وباد فالعاکف منه یورث خوفا ثابتا یقوی نسبة المحبة والبادی منه یصح أمل العجز والتقصیر والحیاة -روایت-از قبل-۶۴۴ [صفحه ۱۸۲]

الباب السادس والثمانون فی الرضا

قال الصادق ع صفة الرضا أن یرضی المحبوب والمکروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضی فان عن جمیع اختیاره والراضی حقیقة هوالمرضی عنه والرضا اسم یجتمع فیه معانی العبودیة وتفسیر الرضا سرور القلب سمعت أبی محمدالباقر ع یقول تعلق القلب بالموجود شرک وبالمفقود کفر وهما جناحان من سنة وأعجب بمن یدعی العبودیة لله کیف ینازعه فی مقدوراته حاشا الراضین العارفین عن ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۸۹ [صفحه ۱۸۳]

الباب السابع والثمانون فی البلاء

قال الصادق ع البلاء زین للمؤمن وکرامة لمن عقل لأن فی مباشرته الصبر علیه والثبات عنده تصحیح نسبة الإیمان قال النبی ص نحن معاشر الأنبیاء أشد الناس بلاء والمؤمنون الأمثل فالأمثل و من ذاق طعم البلاء تحت سر حفظ الله له تلذذ به أکثر من تلذذه بالنعمة واشتاق إلیه إذافقده لأن تحت میزان البلاء والمحنة أنوار النعمة وتحت أنوار النعمة میزان البلاء والمحنة و قدینجو من البلاء ویهلک فی النعمة کثیر و ماأثنی الله علی عبد من -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۸۴] عباده من لدن آدم ع إلی محمدص إلا بعدابتلائه ووفاء حق العبودیة فیه فکرامات الله فی الحقیقة نهایات بدایاتها البلاء وبدایات نهایاتها البلاء و من خرج من سکة البلوی جعل سراج المؤمنین ومؤنس المقربین ودلیل القاصدین و لاخیر فی عبدشکا من محنة تقدمها آلاف نعمة وأتبعها آلاف راحة و من لایقضی حق الصبر فی البلاء حرم قضاء الشکر فی النعماء کذلک من لایؤدی حق الشکر فی النعماء یحرم عن قضاء الصبر فی البلاء و من حرمهما فهو من المطرودین و قال أیوب ع فی دعائه أللهم قدأتی علی سبعون فی الراحة والرخاء حتی تأتی علی سبعون فی البلاء و قال وهب بن منبه البلاء للمؤمن کالشکال للدابة والعقال للإبل و قال علی ع الصبر من الإیمان کالرأس من الجسد ورأس الصبر البلاء و مایعقلها إلاالعاملون -روایت-از قبل-۷۱۴ [صفحه ۱۸۵]

الباب الثامن والثمانون فی الصبر

قال الصادق ع الصبر يظهر ما فی بواطن العباد من النور والصـفاء والجزع يظهر ما فی بواطنهم من الظلمـة والوحشـة والصبر يدعيه كـل أحـد و مـايثبت عنـده إلاـالمخبتون والجزع ينكره كـل أحـد و هوأبين على المنافقين لأن نزول المحنـة والمصـيبة مخبر عن الصـادق والكاذب وتفسـير الصبر مايسـتمر مـذاقه و ما كان عن اضـطراب لايسـمى صبرا وتفسـير الجزع اضـطراب القلب وتحزن الشخص وتغير اللون وتغير الحال و كل نازلة خلت أوائلها من الإخبات والإنابة والتضرع إلى الله فصاحبها جزوع غير -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صـفحه ١٨٦] صـابر والصـبر مـاأوله مر وآخره حلو لقوم ولقوم مر أوله وآخره فمن دخله من أواخره فقـد دخل و من دخله من أوائله فقـد خرج و من عرف قدر الصبر لايصبر عما منه الصبر قال الله تعالى فی قصة موسـى بن عمران ع وخضـروَ كَيفَ تَصبِرُ عَلى مـا لَم تُحِط بِهِ خُبراًفمن صبر كرهـا و لم يشـك إلى الخلق أو لم يجزع بهتـك ستره فهو من العـام ونصـيبه مـا قال الله عز و جل وَ بَشِّرِ الصّابِرِينَ أی بالجنـة والمغفرة و من اسـتقبل البلاء بالرحب وصبر على سـكينة ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال تعالى إِنّ اللّهَ مَعَ الصّابِرِينَ -روايت-از قبل-٥٢٢ [صفحه ١٨٧]

الباب التاسع والثمانون فی الحزن

قـال الصـادق ع الحزن من شـعار العـارفين لكـثرة مواردات الغيب على سـرائرهم وطول مباهـاتهم تحت ستر الكبريـاء والمحزون ظـاهره قبض وبـاطنه بسـط يعيش مـع الخلـق عيش المرضـی و مـع الله عيش القربی والمحزون غيرالمتفكر لأـن المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبـدو من الباطن والتفكر يبـدو من رؤيـة المحـدثات وبينهما فرق قال الله تعالى فی قصة يعقوب ع إِنّما أَشـكُوا بَثّی وَ حزُنیِ إِلَی اللّهِ وَ أَعلَمُ مِنَ اللّهِ مـا لاـ تَعلَمُونَفبسـبب ما -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صـفحه ١٨٨] تحت الحزن علم خص به من الله دون العـالمين قيـل لربيع بن خيثم مـا لـك محزون قـال لأنی مطلوب ويمين الحزن الانكسار وشـماله الصمت والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام و لوحجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا و لووضع فی قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن أول ثانية الأمن والبشارة والتفكر ثان أوله تصحيح الإيمان بالله والافتقار إلى الله عز و جـل بطلب النجـاة والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكـل واحـد منهمـا حال وعلم وطريق وحلم وشـرف -روايت-از قبل-٤٨٨ [صفحه ١٨٩]

الباب التسعون فی الحياء

قال الصادق ع الحياء نور جوهره صـدر الإيمان وتفسيره التثبت عنـد كل شـیءينكره التوحيـد والمعرفـة قال النبی ص الحياء من الإيمـان فيقبـل الحيـاء بالإيمـان والإيمـان بالحياء وصاحب الحياء خير كله و من حرم الحياء فهو شـر كله و إن تعبـد وتورع و إن خطوة يتخطاه فی ساحات هيبة الله بالحياء منه إليه خير له من عبادة سـبعين سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق والكفر قال رسول الله ص إذا لم تستح فاعمل ماشئت أی إذافارقت الحياء فكل ماعملت من خير وشر فأنت -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٩٠] به معاقب وقوة الحياء من الحزن والخوف والحياء مسـكن الخشـية والحياء أوله الهيبة وآخره الرؤية وصاحب الحياء مشتغل بشأنه معتزل من الناس مزدجر عما هم فيه و لوتركوا صاحب الحياء ماجالس أحدا قال رسول الله ص إذاأراد الله بعبد خيرا ألهاه عن محاسـنه وجعل مساوئه بين عينيه وكرهه مجالسـة المعرضـين عن ذكر الله والحياء خمسة أنواع حياء ذنب وحياء تقصـير وحياء كرامة وحياء حب وحياء هيبة ولكل واحد من ذلك أهل ولأهله مرتبة على حدة -روايت-از قبل-٤٤٤ [صفحه ١٩١]

الباب الواحد والتسعون فى المعرفة

قال الصادق ع العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لوسها قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا إليه والعارف أمين وقائع الله وكنز أسراره ومعدن أنواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قدغنى عن الخلق والمراد والدنيا و لامؤنس له سوى الله و لانطق و لاإشارة و لانفس إلاباالله و مع الله و من الله فهو فى رياض قدسه متردد و من لطائف فضله إليه متزود والمعرفة أصل وفرعه الإيمان –روايت–١–٢–روايت–١٨–٤٢٣ [صفحه ١٩٢]

الباب الثانى والتسعون فى حب الله

قال الصادق ع حب الله إذاأضاع على سر عبده أخلاه عن كل شاغل و كل ذكر سوى الله والمحب أخلص الناس سرا لله وأصدقهم قولا وأوفاهم عهدا وأذكاهم عملا وأصفاهم ذكرا وأعبدهم نفسا تتباهى الملائكة عندمناجاته وتفتخر برؤيته و به يعمر الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم إذاسألوه بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته و لوعلم الخلق مامحله عند الله ومنزلته لديه ماتقربوا إلى الله إلابتراب قدميه و قال أمير المؤمنين ع حب الله نار لايمر على –روايت–١–٢–روايت–١٨–ادامه دارد [صفحه ١٩٣] شيء إلااحترق ونور الله لايطلع على شيء إلاأضاء وسماء الله ماظهر من سحاب تحته من شيء إلاغطاه وريح الله ماتهب فى شيء إلاحركته وماء الله يحيا به كل شيء وأرض الله ينبت منها كل شيءفمن أحب الله أعطاه كل شيء من الملك والملك قال النبى ص إذاأحب الله عبدا من أمتى قذف فى قلوب أصفيائه وأرواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له و له عند الله شفاعة يوم القيامة –روايت–از قبل–٤٢٧ [صفحه ١٩٤]

الباب الثالث والتسعون فى الحب لله

قال الصادق ع المحب فى الله محب لله والمحبوب فى الله حبيب الله لأنهما لايتحابان إلا فى الله قال رسول الله ص المرء مع من أحب فمن أحب عبدا فى الله فإنما أحب الله تعالى و لايحب الله تعالى إلا من أحبه الله قال رسول الله ص أفضل الناس بعدالنبيين فى الدنيا والآخرة لله المتحابون فيه و كل حب معلول يورث فيه عداوة إلاهذين وهما من عين واحدة يزيدان أبدا و لاينقصان أبدا –روايت–١–٢–روايت–١٨–ادامه دارد [صفحه ١٩٥] قال الله تعالى الأَخِلّاءُ يَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوّ إِلّا المُتّقِينَلأن أصل الحب التبرى عن سواء المحبوب و قال أمير المؤمنين ع إن أطيب شيء فى الجنة وألذه حب الله والحب فى الله والحمد لله قال الله عز و جل وَ آخِرُ دَعواهُم أَنِ الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِينَ و ذلك أنهم إذاعاينوا ما فى الجنة من النعيم هاجت المحبة فى قلوبهم فينادون عند ذلك والحمد لله رب العالمين –روايت–از قبل–٤٠٤ [صفحه ١٩٦]

الباب الرابع والتسعون فى الشوق

قال الصادق ع المشتاق لايشتهى طعاما و لايلتذ شرابا و لايستطيب وقادا و لايأنس حميما و لايأوى دارا و لايسكن عمرانا و لايلبس ثيابا و لايقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بأن يصل إلى مايشتاق إليه ويناجيه بلسان الشوق معبرا عما فى سريرته كماأخبر الله تعالى عن موسى ع فى ميعاد ربه وَ عَجِلتُ إِلَيكَ رَبّ لِتَرضى وفسر النبى ص عن حاله أنه ماأكل و لاشرب و لانام و لااشتهى شيئا من ذلك فى ذهابه ومجيئه أربعين يوما شوقا إلى ربه فإذادخلت ميدان الشوق فكبر على –روايت–١–٢–روايت–١٨–ادامه دارد [صفحه ١٩٧] نفسك ومرادك من الدنيا وودع جميع المألوفات واصرفه عن سوى مشوقك ولب بين حياتك

وموتک لبیک أللهم لبیک عظم الله أجرک ومثل المشتاق مثل الغریق لیس له همهٔ إلاخلاصه و قدنسی کل شیءدونه -روایت-از قبل-۲۰۱ [صفحه ۱۹۸]

الباب الخامس والتسعون فی الحکمهٔ

قال الصادق ع الحکمهٔ ضیاء المعرفهٔ ومیزان التقوی وثمرهٔ الصدق و لو قلت ماأنعم الله علی عبدبنعمهٔ أعظم وأنعم وأجزل وأرفع وأبهی من الحکمهٔ للقلب قال تعالی یؤْتِی الحِکمَهَ مَن یَشاءُ وَ مَن یُؤتَ الحِکمَهَ فَقَد أُوتیَ خَیراً کَثِیراً وَ ما یَذّکّرُ إِلّا أُولُوا الأَلبابِ أی لا یعلم ماأودعت وهیأت فی الحکمهٔ إلا من استخلصته لنفسی وخصصته بها والحکمهٔ هی النجاهٔ وصفهٔ الحکمهٔ الثبات عندأوائل الأمور والوقوف عند -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۹۹] عواقبها و هوهاوی خلق الله إلی الله تعالی قال رسول الله ص لعلی ع لأن یهدی الله علی یدیک عبدا من عباده خیر لک مما طلعت علیه الشمس من مشارقها إلی مغاربها -روایت-از قبل-۱۷۰ [صفحه ۲۰۰]

الباب السادس والتسعون فی الدعوی

قال الصادق ع الدعوی بالحقیقهٔ للأنبیاء والأئمهٔ والصدیقین و ماالمدعی بغیر واجب فهو کإبلیس اللعین ادعی النسک و هو علی الحقیقهٔ منازع لربه مخالف لأمره فمن ادعی أظهر الکذب والکاذب لا یکون أمینا و من ادعی فیما لایحل له علیه فتح له أبواب البلوی والمدعی یطالب بالبینهٔ لامحالهٔ و هومفلس فیفتضح والصادق لایقال له لم قال علی ع الصادق لایراه أحد إلاهابه -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۸۰ [صفحه ۲۰۱]

الباب السابع والتسعون فی العبرهٔ

قال الصادق ع قال رسول الله ص المعتبر فی الدنیا عیشه فیهاکعیش النائم یراها و لایمسها ویزید عن قلبه ونفسه باستقباحه معاملات المغرورین بها ماتورثه الحساب والعقاب ویتبدل بها ماتقربه من رضی الله وعفوه ویغسل بماء زوالها مواضع دعوتها إلیه وتزین نفسها إلیه فالعبرهٔ تورث صاحبها ثلاثهٔ أشیاء العلم بما یعمل والعمل بما یعلم والعلم بما لایعلم والعبرهٔ أصلها أول یخشی آخره وآخر قدتحقق الزهد فی أوله و لایصح الاعتبار إلالأهل الصفاء والبصیرهٔ قال الله تعالی فَاعتَبِرُوا یا أُولِی الأَبصارِ قال تعالی أیضافَإِنّها لا تَعمَی الأَبصارُ وَ لکِن تَعمَی القُلُوبُ التّیِ فِی الصّدُورِفمن فتح الله عین قلبه وبصیرته بالاعتبار فقد أعطاه منزلهٔ رفیعهٔ وملکا عظیما -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۶۸۹ [صفحه ۲۰۲]

الباب الثامن والتسعون فی القناعهٔ

قال الصادق ع لوحلف القانع بتملکه علی الدارین لصدقه الله عز و جل بذلک ولأبره لعظم شأن مرتبهٔ القناعهٔ ثم کیف لایقنع العبد بما قسم الله له و هو یقول نَحنُ قَسَمنا بَینَهُم مَعِیشَتَهُم فِی الحَیاهِٔ الدّنیافمن أذعن وصدقه بما شاء و لماشاء بلا غفلهٔ وأیقن بربوبیته أضاف تولیهٔ الأقسام إلی نفسه بلا سبب و من قنع بالمقسوم استراح من الهم والکرب والتعب وکلما أنقص من القناعهٔ زاد فی الرغبهٔ والطمع فی الدنیا أصل کل شر وصاحبها لاینجو من النار إلا أن یتوب -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۰۳] ولذلک قال ص القناعهٔ ملک لایزول وهی مرکب رضی الله تعالی تحمل صاحبها إلی داره فأحسن التوکل فیما لم

تعطه والرضا بما أعطيت واصبر على ماأصابك فإن ذلك من عزم الأمور -روايت-از قبل-۱۸۱ [صفحه ۲۰۴]

الباب المائة فى الغيبة

قال الصادق ع الغيبة حرام على كل مسلم مأثوم صاحبها فى كل حال وصفة الغيبة أن تذكر أحدا بما ليس هو عند الله عيب أوتذم ماتحمده أهل العلم فيه و أماالخوض فى ذكر الغائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة و إن كره صاحبه إذاسمع به وكنت أنت معافا عنه وخاليا منه و يكون فى ذلك مبينا للحق من الباطل ببيان الله تعالى ورسوله ص ولكن على شرط أن لا يكون للقائل بذلك مراد غيربيان الحق والباطل فى دين الله عز و جل و أما إذاأراد به نقص -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۰۵] المذكور بغير ذلك المعنى فهو مأخوذ بفساد مراده و إن كان صوابا و إن اغتبت مبلغ المغتاب فاستحل منه فإن لم تبلغه و لم تلحقه فاستغفر الله له والغيبة تأكل الحسنات كماتأكل النار الحطب أوحى الله عز و جل إلى موسى بن عمران ع المغتاب هوآخر من يدخل الجنة إن تاب و إن لم يتب فهو أول من يدخل النار قال الله تعالى أَ يُحِبّ أَحَدُكُم أَن يَأكُلَ لَحمَ أَخِيهِ مَيتاً فَكَرِهتُمُوهُ ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب فى الخلق والعقل والفعل والمعاملة والمذهب والجهل وأشباهه وأصل الغيبة متنوع بعشرة أنواع شفاء غيض ومساعدة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فإن أردت الإسلام فاذكر الخالق لاالمخلوق فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الإثم ثوابا. -روايت-از قبل-۷۱۱

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثَّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسة و طریقة لم یَنطفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم. مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع مِن خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتَّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدة، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ

أُخرَى. - من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتي "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض في القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين في الجلسة ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنة المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائي"/بناية "القائميّة" تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتي: www.eslamshop.com الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التِجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١) ملاحَظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنَّها لا تَوافِي الحجمَ المتزايد و المتَّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩